

## شرح العقيدة الطحاوية (71) / مسألة الهدى والضلال + باب

### النبوات - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا - [00:00:03](#)

الى يوم الدين حياكم الله احبابي الكرام الى مجلس جديد نعقد في مدارس العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه اه في المحاضرة السابقة انتهينا من الحديث عن مراتب القدر - [00:00:20](#)

وتحدثنا عن بعض تفاريعه المتعلق بمرتبة المشيئة ومرتبة الخلق واليوم باذن الله سننتقل الى مسألة والى مقطع من كلام الطحاوي هو مرتبط باب القدر لا يخرج عنه. لكن المسألة الفرعية تبحث فيه وهي مسألة آ خلق الهدى والضلال - [00:00:34](#)

يقول الطحاوي رحمة الله تعالى عليه في هذه الفقرة قال الامام الطحاوي يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلا ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلا وكلهم يتقبلون في مشيئته بين فضله وعدله. وهو متعال عن الازداد والانداد - [00:00:49](#)

لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره امنا بذلك كله. وايقنا ان كلا من عنده هذه نهاية كلامه في باب القدر في هذا المقطع وهذه مسألة تسمى مسألة الهدى والضلال. وهي كما ذكر ابن القيم رحمة الله تعالى عليه في شفاء العليل. هي قلب ابواب القدر -

[00:01:11](#)

يعني مسألة مهمة من ابواب القدر حتى وصفها ابن القيم بانها قلب ابواب القدر فان افضل ما يقدره الله سبحانه وتعالى لعبده افضل قدر يكتبه الله لك ويقدره لك ما هو - [00:01:32](#)

افضل قدر يقدره الله لعبده ويقسمه له هو الهدى واعظم ما يتليك الله سبحانه وتعالى به ويقدره عليك هو الضلال وكل نعمة هي دون نعمة الهدى وكل نقمة ومصيبة هي دون مصيبة الضلال - [00:01:45](#)

فاعظم الاقدار واجملها ان يكتب الله لك الهداية واصعب الاقدار واكثرها مصيبة عن العبد ان يكتب الله عليك الضلال. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يكتبنا جميعا من اهل الهداية. وان يصرف عنا الضلال - [00:02:02](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه وقد اتفقت رسل الله من اولهم الى اخرهم والكتب المنزلة عليهم على انه سبحانه وتعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء وانه من يهده الله - [00:02:19](#)

فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وان الهدى والضلال بيده اساسا لا بيد العبد ثم العبد في النهاية هو الضال وهو المهتدي فالهداية والاضلال هو فعله سبحانه وتعالى وقدره - [00:02:34](#)

والاهتداء والضلال هو فعل العبد وكسبه هذه عقيدة اهل السنة والجماعة. فالهدى والضلال في النهاية هي من افعال الله سبحانه وتعالى او من اعظم من خلق الله سبحانه وتعالى مثل - [00:02:53](#)

مثل سائر افعال العباد فهي تندرج تحت القاعدة العامة في خلق افعال العباد فانت الذي تقوم وانت الذي تشرب وانت الذي تأكل وانت الذي تفعل وتفعل. تمام؟ باختيارك بارادتك الحرة والله هو الذي - [00:03:06](#)

يخلق ذلك فيك. والهدى والضلال يندرج تحت هذه القاعدة. لكن قبل ان ادخل يعني سائل لهذه المرتبة. لكن قبل البدء في تحرير

هذه المسألة وبيان اقوال الفرق الكلامية واهل السنة فيها علينا ان نعرف ان مراتب الهدى - [00:03:21](#)

اربعة حتى نعرف عن اي الهدى نتكلم ما هو الهدى والضلال الذي نتكلم عنه في هذه المسألة فنقول مراتب الهدى اربعة المرتبة الاولى هو الهدى العام والمقصود به هداية الله سبحانه وتعالى كل نفس الى مصالح معاشها - [00:03:37](#)

وما يقيمها هداية الله سبحانه وتعالى كل نفس الى مصالح معاشها. وهذا الذي هو الذي نسميه نحن الالهام. يلهم الله سبحانه وتعالى الحيوانات جميعا عن وكل اشكال الحياة على وجه الارض. كيف يقيمون امور معاشهم؟ فيلهم الانسان كيف يأكل وكيف يشرب وكيف يكسب معاشه. ويلهم الاسد كيف - [00:03:56](#)

يقول وكيف يشرب وكيف يأتي بطعامه ويلهم النحل كيف يذهب الى رؤوس الجبال والى الاشجار والى الازهار فتقطف الرحيق. هذا اوسع انواع الهداية وهي تتعلق بجميع المخلوقات. وقال الله سبحانه وتعالى في هذه المرتبة من مراتب الهداية قال الذي اعطى كل شيء خلقه - [00:04:18](#)

ثم هدى وقال في سورة العلق والذي قدر فهدى فالهداية العامة هي هداية الله سبحانه وتعالى جميع المخلوقات الى ما يصلح معاشهم. وهذا الذي يسمى الهام فطري. ان يلهمهم الله - [00:04:38](#)

سبحانه وتعالى كيف يقومون امور معاشهم المرتبة الثانية من الهدى هي هدى البيان والدلالة والتعليم الهدى بمعنى ماذا؟ البيان والارشاد والتعليم وهذا خاص بالمكلفين وهذه الهداية خاصة بالمكلفين. ان الله سبحانه وتعالى يبين لنا ويعلمنا طريق الرشاد وطريق الضلال - [00:04:52](#)

انا هديناه السبيل. اي بينا له طريق الخير وطريق الشر. وهذه المرتبة من الهداية هي ليست خاصة بالله سبحانه وتعالى بل يستطيع ان يقوم بها البشر فالدعاة الى الله سبحانه وتعالى هم هادون بالنسبة لهذه المرتبة. والنبي صلى الله عليه وسلم يهدي الناس بمعنى - [00:05:20](#)

بين لهم طريق الخير وطريق الشر. فالهداية بمعنى بيان طريق الخير وطريق الشر وتعليم الناس. الطرق الى الله سبحانه وتعالى. هذه المرتبة لا يختص الله سبحانه وتعالى بفعلها بل يمكن ان يفعلها المخلوق. يمكن ان يفعلها المخلوق في بين الانسان لغيره طريق الخير وطريق الشر - [00:05:40](#)

وهذه مرتبة يدل عليها من كتاب الله سبحانه وتعالى قول الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام وانك لتهدي الى صراط مستقيم. ما معنى هنا تهدي تدل وترشد تدل وترشد. فهذا نوع ثاني من انواع الهداية الواردة في القرآن - [00:06:00](#)

المرتبة الثالثة وهي اخطرها الهداية المستلزمة للاهتمام والمراد بها هداية التوفيق الهداية بالمعنى الثالث هداية التوفيق ومعنى هذه الهداية مشيئة الله سبحانه وتعالى لعبده ان يكون مهتديا. وخلق له لدواعي الهدى فيه. وارادته لان يكون - [00:06:18](#)

الاستقامة وهذا النوع من الهداية لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى هداية التوفيق ان يجعلك الله على درب الاستقامة ويخلق فيك دواعي الذهاب الى طريق الرشاد هذا لا يقدر عليه احد - [00:06:40](#)

الا الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل لنبيه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. لاحظوا الله عز وجل يقول لنبيه وانك لتهدي الى صراط مستقيم. في مقابل ذلك يقول انك لا تهدي من - [00:06:54](#)

طب ما الفرق بين هذي وهذي تقول وانك لتهدي الى صراط مستقيم المراد هداية الدلالة والارشاد لكن وانك انك لا تهدي من احببت المراد دلالة التوفيق وبيان وعفوا ووضعك على طريق الاستقامة فهذا لا يكون الا بيد الله - [00:07:11](#)

وستأتي معنا لانه هذه هي محل النزاع اصلا. هذا النوع هو محل النزاع بين الاسلاميين المرتبة الرابعة او الشكل الرابع من اشكال الهداية الهداية يوم المعاد في الدار الآخرة الى طريق الجنة والى طريق النار فهذا نوع رابع اثبتته الله عز - [00:07:29](#)

وجل في كتابه فقال في الهداية الى طريق جهنم قال سبحانه وتعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم فاهدوهم الى صلاة الجحيم. يقول الله عز وجل لملائكته يوم القيامة عن الكافرين ايش - [00:07:46](#)

اهدوهم الى صراط الجحيم. الهداية هنا معنى سوقوهم الى طريق الجحيم والعياذ بالله ليدخلوا نار جهنم. بينما اهل الجنة اهل

السعادة ماذا يقول الله سبحانه وتعالى واما الذين قتلوا في سبيل الله - 00:08:01

فلن يضل اعمالهم سيهدهم. قال اهل التفسير سيهدهم هذه هداية بعد الموت فما المراد بالهداية التي بعد الشهادة؟ الهداية الى طريق الجنة سيهدهم الى الجنة والى منازلهم في الجنة فهذه هداية رابعة وهي الهداية يوم المعاد الى طريق الجنة والى طريق النار.

فاذا كلمة الهداية وردت في القرآن الكريم في اربع استعمالات - 00:08:16

الهداية العامة وهي الالهام لطريق تصريف طرق المعاش. الهداية الثانية هداية الدلالة والارشاد. الهداية الثالثة هداية التوفيق. والهداية الرابعة هي الهداية الى طريق الجنة والى طريق النار. وموطن الخلاف احبابي الكرام بين الاسلاميين فعليا انما هو في المرتبة الثالثة. وهي هداية التوفيق - 00:08:40

والمراد بها مشيئة الله لعبده الهداية والسؤال الوارد الان ما هو السؤال الوارد في هذه المرتبة؟ في هداية التوفيق الذي دار عليه

الخلاف؟ السؤال هو هل الله سبحانه وتعالى هو الذي يخلق - 00:09:02

الهداية في العبد ويخلق الضلال في العبد كما يخلق سائر افعاله كما يخلق سائق الافعال للعباد ام العبد هو الذي يخلق الهداية والضلال في نفسه من دون ارتباط لمشيئة الله سبحانه وتعالى ولخلقه في ذلك - 00:09:16

هذا السؤال الاول. ما هو السؤال؟ هل الله هو الذي يشاء الهداية للعبد ويخلقها فيه ام العبد هو الذي يشاء الهداية لنفسه من دون

تدخل لمشيئة الله والعبد هو الذي يخلق الهداية لنفسه - 00:09:33

واضح السؤال والسؤال الثاني هل العبد يملك اختيارا يعني هل الله منح العبد اختيارا ليختار الهدى والضلال؟ ام العبد مجبر مضطر

على احد الطريقين ليسير فيهما من دون اختيار به - 00:09:47

هذا سؤال اخر وله علاقة بالسؤال الاول لكنه سؤال منفصل فالان ما طريقة اهل السنة والجماعة في هذين السؤالين كيف نقرر هذه

العقيدة؟ فنقول اهل السنة. الان سنقرر عقيدة اهل السنة والجماعة. اهل السنة والجماعة يقررون ان - 00:10:04

الهداية والضلال خلق الله يخلقهما بمشيئته وحكمته في عبده كما يخلق سائر افعال العبيد من الاكل والشرب والقيام والقيود فكما

ان هذه الافعال خلقها الله سبحانه وتقوم في العبد عندما يباشرها والعبد سبب فيها - 00:10:19

فتنسب للعبد فنقول اكل محمد وقام زيد مرة معنا في المجلس السابق هذا الكلام وجلس بكر فكذلك الهداية والضلال الله عز وجل

يخلقها حيث شاء والعبد هو الذي يباشر طريق الهداية او طريق الضلال فيكون العبد هو الذي اهتدى او هو الذي ضل - 00:10:39

تمام وهذا ينقلنا الى النقطة الاخرى وهي هل العبد طيب لما يذهب الى طريق الهداية فنقول اهتدى او الى طريق الضلال فنقول ضل

فلان. هل هو مجبر على ان يسلك هذا الطريق او هذا الطريق ام اعطاه الله ارادة حرة لاختيار - 00:10:59

باحد الطريقين ماذا نقول الله عز وجل منحك الارادة الحرة ومنحك الالات حتى تختار احد الطريقين. اذا وفي نفس الوقت نقول منح

الله سبحانه وتعالى الانسان ارادة حرة ومشيئة من خلالها يختار طريق الهدى والضلال. فهو ليس مضطرا مقهورا على احدهما من دون

مشيئة منه واختيار - 00:11:18

يعني الهدى والضلال حالها حال سائر افعال العبيد باختصار. نظرة اهل السنة متكاملة في هذا الباب. كما انك انت الذي تختار ان

تشرب او لا تشرب وان تسلك هذا الشارع وان لا تسلك هذا الشارع. كذلك الهدى والضلال. الله سبحانه وتعالى منحك ارادة -

00:11:40

قرة وبين لك بهداية البيان السابقة طريق الخير وطريق الشر واعطاك الخيار لتسلك احد الطريقين فانت تسلكها بمشيئتك ابتداء لكن

هل الله سبحانه وتعالى بعلمه السابق ومشيئته السابقة يعلم ماذا ستختار والذي ستختاره؟ نعم - 00:11:58

الله عز وجل يعلم ذلك ويشاء ذلك. طيب العبد ممكن يعترض يقول طب اذا كان هناك علم سابق ومشيئة سابقة من الله. اذا كيف انا

اختار هنا الحيرة عند بعض عند الفرق. انه اذا كان هناك علم سابق ومشيئة سابقة من الله - 00:12:21

ان ان العبد هذا سيتجه هنا او يتجه هنا. فكيف اذا هناك مشيئة للعبد واختيار ماذا تقول لا منافع لماذا لا منافي الله الصالح. احسنت.

يعني العبد لما باشر احد الطريقين باشرها بناء على مشيئة واختيار منه. من دون علم منه - 00:12:37

ماذا في علم الله المسبق؟ وماذا في مشيئة الله المسبقة؟ يعني انت يا هشام لما اخترت ان تسلك درب الالتزام والهداية؟ هل انت كنت مطلع على مشيئة الله المسبقة ما الذي تريد لك؟ انت ما عندك علم بمشيئة الله المسبقة؟ ما الذي تريده لك؟ وليس عندك علم بالكتابة المسبقة ولا بالعلم السابق وانما - [00:12:58](#)

انت ظهر لك طريق الخير وعندك ارادة فطرية انت تؤمن بانها موجودة ولا يعاكسها الا انسان مضطرب عندك ارادة تشعر انك اخترت هذا الطريق لانك اقتنعت فيه الان لما ذهبت لطريق الخير وطريق الهدى حمدت الله سبحانه وتعالى ان وفق مشيئتك نحو هذا الاتجاه وحمدت الله انه - [00:13:18](#)

في علمه السابق ومشيئته السابقة قدر لك ان تسلك هذا الطريق. تمام؟ وعندما يختار انسان طريق الضلال وطريق الغواية والعياذ بالله هو بارادته الحرة ظهر له هذا الطريق ومال اليه. هو لما اختاره هل اختاره بناء على ان هو يعلم - [00:13:41](#)

مسبقا ان الله يريد ان يسلك هذا الطريق؟ هل هو عنده علم بعلم الله السابق او مشيئة الله السابقة؟ وهذه الحجة الابليسية التي ذكرناها في المحاضرة السابقة سيقول الذين اشركوا لو شاء الله - [00:13:59](#)

ما اشركنا يعني ما ضللنا. فالله عز وجل قال له من عندكم من علم فتخرجوه لنا. فليس لك ان تعترض على الله سبحانه وتعالى. لانه كيف انا امتلك ارادة حرة ومشيئة ويا رب انت تمتلك مشيئة سابقة على مشيئة ومهيمنة على مشيئتي. فنقول لك انت لا تشعر -

[00:14:12](#)

بقهر مشيئة الله لك الله عز وجل خلق الانسان بصورة وبطبيعة لا يشعر بقهر المشيئة الالهية صح خلقك بصورة تشعر ان لك المشيئة ولك الاختيار وانت تختار. كما انك تختار الجامعة التي تدرسها والطعام الذي تحبه. والصديق الذي تمشي معه اخترت طريق -

[00:14:32](#)

الهدى وطريق الضلال. هل احد اجبرك تمشي مع قصي يا شيخ مع هشام؟ لا. انت اخترت هل تنازع في هذا؟ لا لا انا مجبور انا اعصابي تتجه نحو هشام هذا كلام مخالفة للفطر هذا ببسميه اللي يسمى منازعة الفطر. لا تنازع فطرتك. انت تشعر وهذا اقول من عجيب صنع الله سبحانه. ودلالة على - [00:14:50](#)

عظمة الخالق كيف خلقك بطريقة تشعر فيها يقينا بانك تمتلك ارادة حرة وحاسبك بناء على هذه الاراضي الحرة وان كنت تؤمن مسبقا ان ارادتك الحرة في النهاية محكومة بارادة اعلى منها وما تشاؤون الا ان يشاء الله. هذا من - [00:15:10](#)

بخلق الله لو فكر فيها الانسان هذا يدل على انه اله يعبد ممكن نفهم انه فعلنا الفعل هاظا ما بنعرف انه بسم الله. نعم. ولا مشيئة مسبقة. المشيئة المسبقة حتى - [00:15:27](#)

ما عرفناها هي مشيئة اصلا هي مشيئة لكن انت لما تصرفت هل تصرفت بناء على علمك بالمشيئة هاي هي الحكمة. الله عز وجل يمكن نزع هذا الامر مني ولكنه في الاخير شاء. احسنت. هو نزع منك هذا المعرفة - [00:15:40](#)

ليكون تصرفاتك بناء على مشيئتك انت واختيارك احسنت هي هذه الفكرة وما تشاؤون الا ان يشاء الله. انا عندما اتصرف واسير هل انا اتصرف وانا اشعر بالمشيئة العلوية الاله ولا اتصرف بناء على شعوري بمشيئتي - [00:15:55](#)

هل انتم الان دع نحن نؤمن ان هناك مشيئة مسبقة لكن هذه المشيئة المسبقة انت هل تشعر بقهرها لك وانت تسير في حياة الدنيا لما اخترت وظيفتك لما اخترت زوجتك لما اخترت طعامك شرباك اكلك اصحابك كل هذه الامور انت لا تشعر بذلك - [00:16:15](#)

تمام؟ بتشعر بتمام الاختيار. لكن لما تأتني لتفكر في هيك لحظة السكون هذه لحظة التفكير. طب هذه مشيئتي اليس الله عز وجل شاء اه جاءها قبل ذلك؟ نعم جاء قبل ذلك. لكن انت بطبيعتك - [00:16:34](#)

الموقف الايماني الذي يجب ان تقف منه من مشيئة الله ما هو ان اؤمن بها لكن لا اجعلها متكاً لاختياراتي في الحياة ما بشقول انا خلص قصرت لان الله شاء ذلك. لا لا اخي الكريم انت لما قصرت نفسك اختارت التقصير - [00:16:50](#)

وانت لا تدري هل الله شاء ذلك ام لا قبل ان تتصرف؟ اذا بعد ان تصرفت نعم هاي النتيجة النهائية. لكن انا اقول لكل انسان لما اخترت هذا الاختيار انت اخترته بناء على مشيئتك وهواك ورغبتك وميولك - [00:17:06](#)

تمام؟ صحيح انت تؤمن ان هناك مشيئة حاكمة فوق مشيئتك لكن انت في النهاية مطلوب منك يعني النبي صلى الله عليه وسلم وجهنا ان نعمل ضمن مشيئتنا ان نختار ضمن مشيئتنا. وعندما نختار شيئاً وبعد ان نختاره سنعلم في النهاية ان الله عز وجل شاءه مسبقاً. لكن في النهاية - [00:17:21](#)

ليس المطلوب مني ان ابقى التفت الى مشيئة الله وانتظر ان يحدث شيء. المطلوب مني اعملوا فكل ميسر يعني خلص التفت لارادتك الحرة امشي عليها ابني عليها حياة خط تفكر هاي امامك الخير الشر كل اشي واضح امامك عندك الات عندك - [00:17:41](#) عندك كل شي اختار امشي فانت عندما اخترت اخترت بكامل قواك العقلية من دون ان تشعر بقهر المشيئة الالهية. هذه هي الفكرة التي يكررها اهل السنة والجماعة طيب. ربنا للمشئة السابقة - [00:17:58](#)

يعني كل سيمشي في يعني مشيك في الحياة فيظهر لك رويدا رويدا العلم السابق والمشئة السابقة في حقك. صح ولا لا نعم لبس مقهور ولكن بدون ما اشعر يعني هناك شيء يحكم تمام سميها بدون ما تشعر ما عندي مشكلة لكن انت في النهاية في حياتك تختار لأ - [00:18:19](#)

اه هو اخي الكريم هو انا هو ما الذي يريد ان يصل الي؟ هو يريد ان يصل ان هناك شيء يحكمه من الله سبحانه وتعالى. لكن هل السؤال العلمي الذي انا ابني عليه - [00:18:41](#)

هل انا اشعر بهذا الحكم خالص يعني انت يعني اعتبر نفسك بدون تشبيه طبعاً في مدرسة وانت واستاذك ومديرك يعلم ووضعا لك مسبقاً النتائج وما شابه ذلك. لكن انت في النهاية معطيتك الخيار ان تختار هذا الاختبار وان تتجه وان تدرس وان - [00:18:52](#) تعمل كل شيء وهم ليسوا حاكمينك وتستطيع انت ان تقدم علامة النجاح ولا احد مانعك من ان تسير في دربك تمام؟ فهل لك ان تحتاج؟ لا لا بس انتم بتعرفوا مسبقاً. يا عمي احنا تاركينك - [00:19:14](#)

اعمل وتوكل على الله وهاي طريق الخير امامك وطريق الشر. وكل اشي ميسر لك وبيننا لك كل شي. هل هناك شيء؟ هل هناك شيء حرمانك منه ان تستطيع من خلاله ان تختار الخير واحنا منعناك اياه لم نفعل ذلك. فانت ستحاسب على هذه الارادة الحرة وهي شيء فطري. لا ينبغي ان تنازعه اكثر من - [00:19:25](#)

في باب القدر ضل لمنازعة هذه الفطرة. اكثر من ضل في باب القدر انما ضل لماذا؟ لانه يريد ان ينازع الفطرة انه بالارادة الحرة ما بده يشعر في الارادة الحرة يريد ان يبقى ينظر الى القدر السابق. اذا بقيت تقف مع القدر السابق ستتيه - [00:19:45](#)

انا اقولها اذا ستبقى تقف وتحتج وتتملمح انك مقهور وتنظر وتقول هناك مشيئة سابقة عن المسابق ستتيه في هذا الباب فالقدر سر من اسرار وعظمة وهيمنة الهية لكن الله عز وجل طلب منك الموقف الشرعي. الموقف الشرعي ان تسير مع ارادتك الحرة - [00:20:05](#) اين هداك الله وتتبع هذا الطريق؟ اذا انت اخطأت وضلت انت لما اخترت هذا الاختيار اخترته بمشيئتك وبارادتك الحرة. لا قل لي ما انا مقهور يا رب العلم السابق. السؤال هكذا يتكرر عندما اخترت هذا الطريق هل اخترته وانت تشعر بالقهر ام - [00:20:25](#)

اخترته وانت تشعر انك بارادتك الكاملة ما الذي كيف كان شعورك وفطرتك وعقلك بارادته الكاملة. اذا هذا الذي ستسأل عنه تمام البيان والارشاد اي بينا له طريق الخير وطريق الشر - [00:20:45](#)

نعم بالله سبحانه وتعالى نعم نعم خاصة باهل الايمان اما اهديناه النجدين هذه لكل النفوس امن البشر والجن طيب آآ الان طبعاً كما قلت لكم يعني شيخ الاسلام ابن تيمية اخبر عن هذه القضية قال ويبقى في يعني ان بمعنى كلامه انه سيبقى في النفوس شيء - [00:21:07](#)

من القدر يعني النفوس اذا بقيت تسبح وتفكر في باب القدر سيبقى الشيطان يثير عليها كثير من الزوابع اذا بقيت يعني وهذا لا يخلص منه الانسان الا بماذا؟ بان يقف موقف التسليم في بعض النقاط خلاص انتهى - [00:21:29](#)

لأنك اذا بقيت تسبح في افكارك وتجول في خواطرك في احوال القدر والتعارض بين المشيئة الالهية ومشئة الانسان وو تصل الى زوابع تثير في نفسك كثير من الشجون وكثير من - [00:21:45](#)

الابكار والوساوس لا تخلص منها الا وقد تلقيك خارج اسوار الشريعة فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن التخاصم في



القدر لانه يدرك عليه الصلاة والسلام ان اغلب النفوس البشرية اذا فتح عليها الخصاص في باب القدر وان تسبح في ذهنها في التفكير -

[00:22:00](#)

فيه لا تستطيع ان تدرك ساعة علم الله. وهنا لما نقول ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. مو هذا موقف الامام خلاص بدك تفهم انه عقلك بشري مهما كان ذكيا وفطنا هناك له حجم معين لا يستطيع ان يتجاوزه في العلم الالهي - [00:22:15](#)

فمن رضي واقتنع واستعمل ارادته الحرة خلاص هدي في الحياة لكن من ابى وبقي ينازع وبقي يناظر في القدر هذا يخشى عليه في دينه نسأل الله السلامة والعافية طيب الفرق الذين خالفوا اهل السنة والجماعة في هذا الباب. اولاً الجبرية خلونا نقول باختصار.

الجبرية طردوا مع اصلهم. الجبرية ماذا يرون يا شيخ قصي - [00:22:33](#)

ان العبد مجبور على افعاله وليست له اي مشيئة واختيار حقيقي في تصرفاته. فقالوا بالتالي الهدى والضلال امر جبر عليه العبد ولا اختيار له فيه الحقيقة الغوا مشيئة الله عفوا الغوا مشيئة العبد واختياره وارادته - [00:22:56](#)

حرة. فمن كان كافرا فهو مجبر على كفره. ومن كان مؤمنا فهو مجبر على ايمانه. وهذا في الحقيقة فيه تشعر بماذا بالظلم انك نسبت الله عز وجل الظلم ان الانسان لا يمتلك ارادة حرة وان كل شيء مفروض عليك وفي النهاية خلص هيك ربنا شاء ان يكون انت هادي مهتدي وتكون انت ضال - [00:23:16](#)

انت لا تملك ارادة حرة وستحاسب انت على هدايتك وتحاسب انت على ضلالك. فهنا تشعر ان هذا يميني لا ظلم الله سبحانه ان الله عز وجل يمارس الظلم. حاشاه عز وجل من هذا الامر - [00:23:34](#)

الفرقة الاخرى القدرية دائما في باب القدر عندك فرقتين بتقابلوا جبرية قدرية القدرية ذهبت الى ماذا؟ يعني برأيكم الى اين ستذهب القدرية؟ ايش رأيك يا شيخ عمر؟ العكس تماما الى ان الهدى والضلال هو فعل العبد وخلق العبد - [00:23:44](#)

ولا علاقة للاله سبحانه وتعالى فيه والاساس الذي بنى عليه القدرية هذه النظرة. طبعاً القدرية اشهر فرق بالمعتزلة الاساس الذي بنى عليه القدرية مذهبهم امران في الحقيقة الاساس الذي بنوا عليه هذا المذهب امران. الامر الاول قولهم ان العبد اصلا هو الذي عندهم يخلق فعله - [00:23:58](#)

بنفسه وليس الله هو الذي يخلق افعال العبيد. والهداية والضلال هي من ضمن الافعال التي يخلقها العبد بنفسه. وقد سبق الحديث عن هذا الاصل وفندناه وسنعود اليه في مرة اخرى من كلام الامام الطحاوي رحمة الله عليه - [00:24:17](#)

الاصل الثاني الذي بنى عليه القدرية كلامهم وهذه انتبهوا لها. اشار اليها الطحاوي وأشار اليها من كوبراس. وأشار اليها الطحاوي. لما قال يهدي من يشاء يعصم ويعافي فضله. شقاء الطحاوي - [00:24:31](#)

يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضله ويضل من يشاء ويقدر ويبتلي عدله. هنا اه فيه رد على القدرية في اصلهم الثاني اصلهم الثاني الذي بنوا عليه قضية الهدى والضلال قالوا ان الله يجب عليه مراعاة الاصلح لعبيده - [00:24:44](#)

قالوا يجب على الله وجوباً مراعاة الاصلح للعبد فلو كان شوفوا ايش وصلتكم الفكرة هاي الله هيك عندهم. الله يجب عليه مراعاة الاصلح طيب فلو كان قادرا على خلق الهداية في عبده - [00:25:02](#)

لوجب عليه ان يخلقها فيهم. ولم يجز له ان يمنعهم منها فلما رأينا العبيد ينقسمون الى مهتدين مؤمنين وضلال كافرين قال القدري عرفنا انه ليس بمقدوره جل في علاه عن هذا الكلام ليس بمقدوره خلق الهداية والضلال فيهم - [00:25:17](#)

وان الامر في ذلك موكل للعبد فقط فهمتوا ايش ماذا يقولون؟ اذا هذا اساس مهم بنوا عليه هيدي الفكرة. قالوا الله يجب عليه ان يفعل ماذا؟ الاصلح لعبيده طب ما هو الاصلح للعبيد؟ الهداية - [00:25:37](#)

صح هو الاصلح للعبيد. طب هل الله عز وجل يعني هذا جميع العبيد واو هل جميع العبيد على هداية هيك نقول هل جميع العبيد على هداية؟ لأ أكثر الناس على الكفر - [00:25:52](#)

هناك اهل هداية وهناك اهل ضلال اذا يدل يعني ماذا بنى على هذه القدرية؟ اذا كان الله يجب عليه ان يخلق الاصلح للعبيد والايमान هو الاصلح للعبيد ولما نظرنا في العبيد وجدناهم منهم المؤمن ومنهم الكافر - [00:26:04](#)

قالوا عرفنا حينئذ ان خلق الهدى والضلال هذا ليس بمقدور لاله سبحانه وتعالى بل هذا موكل للعبيد فقط. لانه لو كان لاله لجعل العبيد كلهم على هداية فلما لم يكن العبيد كلهم على هداية عرفنا ان هذا الامر امر الهداية والضلال ليس تحت قدرة الاله ان يخلقه في العبيد بل امر منكر اليهم تماما - [00:26:22](#)

من هم يخلقونه بانفسهم انتم الفكرة كيف بنوها من الذي اوجده الآن هذا زنا تبلي هذا زنا تبلي في الرد عليهم. فنحن نقول اذا الاله يجب عليه مراعاة الاصلح هكذا قالوا. الاله يجب عليه مراعاة الاصلح - [00:26:46](#)

والاصلح للعبيد هو الهداية الاله يجب عليه مراعاة الاصلح لعبيده. والعبيد الاصلح لهم الهداية. لكن العبيد ينقسمون الى اهل هدى واهل ضلال. اذا عرفنا ان هذا ليس مقدور لاله ان يخلق الهدى والضلال فيهم - [00:27:03](#)

لانه لو كان مقدورا لخلقهم جميعا على هداية. ولكن العبيد في الواقع منقسمون الى اهل هدى واهل ضلال. فهذا يدل على انهم ماذا يدل على ان ليس من قدرة الله خلق الهدى والضلال في العبيد. اذا القدرية بنوا قضية آ خلق الهدى والضلال على - [00:27:18](#) طيب الاصل الاول ان العبيد يخلقون افعالهم بانفسهم مسألة خلق افعال العباد. والاصل الثاني قولهم ان الله يجب عليه ان يراعي الاصلح لعبيده. واذا كان اصلح لعبيده هو الهداية. ومع ذلك العبيد ينقسمون الى اهل هداية واهل ضلال. فهذا مؤشر الى ان خلق الهدى والضلال ليس مقدورا لاله سبحانه وتعالى - [00:27:37](#)

تعالى الله عما يقولون طيب لنرد على القدرية حتى نرد عليهم علينا اولا نذكر النصوص المتواطئة في كتاب الله سبحانه وتعالى التي تدل على ان الهداية والضلال هداية التوفيق وان الضلال هي خلق الله سبحانه وتعالى ومشينة الله سبحانه وتعالى قبل ان تكون مشينة للعبد - [00:27:57](#)

هناك آيات قرآنية متواطئة على هذا المعنى ان هداية التوفيق وان تكون على الصراط المستقيم هذا محض مشيئة الله وخلق الله وتوفيق الله سبحانه وتعالى. وان كنت انت تملك ارادة حرة لكنك - [00:28:20](#)

في النهاية تحتاج ان يوفقك الله سبحانه وتعالى للهداية. فمن ذلك قوله تعالى ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل هذه هداية التوفيق لا يهدي من يضل. قوله تعالى ايضا من يضل الله - [00:28:36](#)

فلا هادي له. قوله من يشاء الله يضلله. لاحظ علق الضلال على المشيئة. ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم. علق الهداية على المشيئة افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله - [00:28:54](#)

يضل من يشاء ويهدي من يشاء وقال افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله واضله الله على علم. وقال تعالى ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. وقال تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس - [00:29:10](#)

هداها. وقال تعالى افلم ييأس الذين امنوا. يعني افلم يعلم ييأس بمعنى يعلم. افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لعدى الناس جميعا شوف تعليق الهداية والضلال على المشيئة الالهية في القرآن. كيف جاء متواترا متواطئا - [00:29:30](#)

وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا. وقال تعالى كذلك يضل الله من يشاء يهدي من يشاء اذا في هناك استقراء لآيات القرآن الكريم ان الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يعلق الهدى هداية التوفيق والضلال على ماذا - [00:29:46](#)

على مشيئته سبحانه وتعالى. طيب اذا فنقول الى غير ذلك من الآيات المتكاثرة حول هذا المعنى والمبينة ان هداية التوفيق هي مرتبطة بمشيئة الله وخلقه يخلقها فيمن شاء من عبيده - [00:30:12](#)

فعلى العبيد ان يسألوا الله سبحانه وتعالى التوفيق اليها. ولهذا شرع لنا سؤالها في كل ركعة من ركعات الصلاة. فنحن نقول في كل ركعة من ركعات الصلاة اهدنا الصراط المستقيم. لو كانت هداية التوفيق ليست بيد الله - [00:30:28](#)

وانما بيد العبد فقط هل هناك فائدة منه؟ اهدنا الصراط المستقيم ما في فائدة صح ولا لا؟ انت تقول يا رب اهدنا الصراط المستقيم. انت تطلب منه ماذا ان يهديك - [00:30:47](#)

ان يخلق فيك الهداية. لو كان الله ليس هو الذي يخلق الهداية وانما هي موكلة اليك وحدك اذا شو الفائدة تقول اهدنا الصراط

المستقيم ما في فائدة طيب ولو كانت الهداية مرجعها الى العبد وحده لكان هذا الدعاء لغوا وسفها. يقول ابن تيمية وهو يبين حاجة العبد الى هداية الله سبحانه وتعالى له - [00:31:01](#)

ودائما يقول ولما كان العبد في كل حال مفتقرا الى هذه الهداية اي هداية التوفيق في جميع ما يأتيه ويذره من امور قد اتاها على غير الهداية فهو محتاج الى التوبة منها. وامور هدي الى اصلها دون تفصيلها. او هدي اليها من - [00:31:21](#)

وجه دون وجه فهو محتاج الى تمام الهداية فيها ليزداد هدى. وامور هو محتاج الى ان يحصل له من الهداية فيها في المستقبل مثل ما حصل له في الماضي وامور هو خال عن اعتقاد فيها فهو محتاج الى الهداية وامور لم يفعلها فهو محتاج الى - [00:31:41](#)

فعلها على وجه الهداية الى غير ذلك من انواع الهدايات. لما كنت شوف كل هذه الهدايات انت تحتاجها. بعض الناس يقول لك اهدنا الصراط المستقيم تقييم يعني فص معناها ثبتنا على الهداية التي نحن عليها خطأ - [00:32:01](#)

اهدنا الصراط المستقيم ليست فقط ثبتنا البعض اظن انه خلاص وصل الى اهتمام الهداية. في طلب التثبيت انت تحتاج الى الهداية في كل خطوة من خطوات الحياة انت تحتاج ان يهديك الله في كل خطوة من خطوات الحياة وان يوفقك الى مرضاته في كل سبيل من السبل. فاياك ان تظن انك حصلت الهداية - [00:32:15](#)

بتمامها وختمت عليها بس ضايل عليك الثبات عليها. هذا خطأ انت تحتاج الثبات وتحتاج الى هداية متجددة في كل لحظة وفي كل حين لذلك شرع لنا لان حاجتنا الى الهداية - [00:32:36](#)

عظيمة جدا لا يمكننا ان نتركها او نتخلى عنها في لحظة من اللحظات كان الدعاء المشروع في كل ركعة من ركعات الصلاة اهدنا الصراط المستقيم. شف ويقول الله عز اذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم يقول سبحانه وتعالى ايش - [00:32:51](#)

هذا لعبي ولعبي ما سأل ونعم هذه الاجابة طيب اه السؤال الان طيب ما موقف القدرية الان مرت معنا ايات كثيرة فوق العشر ايات ذكرت وغيرها الكثير. تدل على ان هداية التوفيق والضلال هذا امر بمشيئة الله. صح - [00:33:09](#)

من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. السؤال كيف يتعامل القدرية الذين يقولون ان الهدى والضلال هذا موكول الى العبد. والعبد هو الذي يخلقها بنفسه وليس امرها الى مشيئة الله وخلقه. كيف يتعامل القدرية مع هذه الادلة المتكاثرة في كتاب الله؟ طب ما هي نصوص كيف يتعاملون معها - [00:33:30](#)

يقول ابن القيم والقدرية ترد هذا كله اي كل هذه النصوص التي تلوتها على مسامعكم ترده كله الى المتشابه تقول هذا من متشابه القرآن. يعني من غير الواضح وتجعله كل من متشابه القرآن والطريقة التي يسلكها المتكلمون عموما في متشابهات القرآن التي يزعمون انها متشابهات ما هي الطريقة - [00:33:52](#)

التأويل احسنت فيبدؤون يحرفون الكلمة عن مواضعه ويتأولونه على غير تأويله ويصرفونه عن مراد المتكلم الحقيقي طيب اذا هناك تأويلات عديدة للقدرية تجاه هذه النصوص. دعونا نمر على بعضها ومن هذه التأويلات التي اوردوها ساذكر ثلاث تأويلات لهم بهذه النصوص القرآنية. التأويل الاول قولهم المراد بهداية الله - [00:34:14](#)

واضلاله في هذه الايات السابقة تسميته لعبده مهتديا وتسميته له ضالا مصاري التأويل يعني من يشاء الله يضلله اي من يشاء الله يسميه ضالا ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم اي من يشأ يسميه مهتديا. هيك تفسير عندهم - [00:34:40](#)

بشوف كم البعد بين معنى الاية وبين التحريف الذي حرفوه يعني فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام؟ يعني من يرد ان يسميه مهتديا بس هيك معناها ان يسميه مهتديا - [00:35:01](#)

ومن يرد ان يسميه ضالا يجعل صدره ضيقا حرجا طبعاً انتم ملاحظين انه التأويل بعيد جدا عن مضمون الاية وفحواها وما يمكن ان يفهمه الانسان السوي منها. يقول ابن القيم معلقا على هذا التأويل الذي يؤوله - [00:35:15](#)

يقول وهذا مما يعلم قطعا انه لا يصح حمل هذه الايات عليه وانت اذا تأملتها وجدتها لا تحتمل ما ذكره البتة وليس في لغة امة من الامم فضلا عن افصح اللغات واكملها انها داه - [00:35:31](#)

بمعنى سماه مهتديا وان اضله معناها ايش؟ سماه ضالا يعني كما يزعمون. وهل يصح ان يقال علمه اي سماه عالما لما اقول علمتك هل



معناها سميتك عالما وفهمه اذا سماه فهما وكيف يصح هذا في مثل قوله تعالى ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. بالله عليكم حاولوا تجيبوا هذا - [00:35:48](#)

التأويل. يعني ليس عليك يا محمد ان تسميهم مهتدين. بل الله يسميهم مهتدين. يعني معناه ممجوج طيب فهل فهم احد الا القدريه المحرفة للقرآن من هذه الاية ليس عليك ان تسميهم مهتدين ولكن الله يسمي من يشاء مهتديا والف - [00:36:12](#)  
احد قط من قوله تعالى انك لا تهدي من احببت. اي انك يا محمد صلى الله عليه وسلم لا تسميه مهتديا ولكن الله يسميه بهذا الاسم اذا هذا التأويل الاول - [00:36:30](#)

النفوس السوية ومن يقرأ القرآن بلسان عربي مبين يدرك انه بعيد بعدا شاسعا ان يكون مقصودا لله سبحانه وتعالى التأويل الثاني لهم لهذه الايات. تأول بعضهم هذه النصوص على ان المراد بها ليس هداية التوفيق - [00:36:43](#)

آآ وخلق الهداية في العبد وانما المراد بها هداية ماذا؟ الهداية الثانية. قالوا المراد بالهداية هنا هداية البيان والارشاد كل هذه النصوص التي تلوتها لكم جعلوها من الهداية الثانية وهي هداية - [00:37:02](#)

البيان والارشاد فمعنى قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ماذا سيكون على كلامكم؟ ما هو بزبطش هيك اذا كانت هداية البيان والارشاد هل يصلح هذا ان تحمل عليه الايات؟ والله عز وجل يقول لنبيه انك لا تهدي من احببت - [00:37:17](#)

طب ايش معنى انك لا تهدي من عبت؟ اذا كانت الهداية هداية ارشاد هل نفيها عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ انك لا تهدي اي انك لا ترشد من احببت الى طريق الخير. النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الجميع الى طريق الخير - [00:37:33](#)

تمام طيب فمن يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم. ايش يعني ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم. يعني اي من يشاء يبين له الصراط المستقيم اي من يشاء - [00:37:48](#)

خلص هداية بيان وارشاد فقط. يهديه ويبين له الصراط المستقيم. طيب اليس في جعل الله سبحانه وتعالى؟ مبينا الصراط المستقيم لبعض الناس دون بعض اليس فيه ظلم لمن سيضل لعدم وضوح الصراط المستقيم له؟ يعني انتم ايها القدريه المعتزلة انتم تزعمون انكم تريدون العدل الالهي. لماذا قال - [00:38:01](#)

معتزلة ان العبد هو الذي يخلق فعله بنفسه مش قلنا من اجل ان يحققوا العدل الالهي في زعمهم انه خلس اللهم انه ايش دخل في افعال العبيد هم بخلقوا افعالهم بانفسهم وربنا بحاسبهم عليها. صح؟ مش هيك بدهم هم العدل - [00:38:24](#)

طب هل من العدل ان يكون معنى قوله تعالى آآ فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلله ويجعل صدره ضيقا حرجا. ان يكون معنى الاية. فمن يريد الله ان - [00:38:37](#)

يبين له الهداية يشرح صدره. ومن يريد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا. انه بعد كلامكم ان الهداية المراد بها في كل هذه النصوص هداية والارشاد ان الله بين طريق الهداية لبعض الناس - [00:38:51](#)

ومنع هذا البيان والارشاد لبعض الناس طيب هل الله طب اليس هذا بالعكس ظلم ان يكون طريق الهداية مبين لبعض الناس ومخفي عن بعض الناس هذا ظلم انتم تريدون العدل فوقهتم في الظلم من خلال هذا التفسير - [00:39:06](#)

فاذا تأول بعضهم هذه النصوص على ان المراد بالهداية هداية البيان والتعريف لا خلق الهدى في القلب. فان الله سبحانه وتعالى لا يقدر على ذلك عند هذه طائفة واما الضلال طب اذا كان الهداية هداية البيان والتعريف. طب شو معنى الضلال؟ قالوا واما الضلال

فنسب اليه سبحانه وتعالى ان الله يضل من يشاء. بمعنى - [00:39:21](#)

ايش؟ انه كان سببا في ضلالهم من جهة انه منحهم القدرة والالات التي بها خلقوا الضلال في انفسهم فنسب قال الى الله سبحانه

وتعالى ضلالهم. انه سبحانه اعطاهم القدرة والعقول والالات اللي من خلالها هم خلقوا الضلال في - [00:39:42](#)

انفسهم فنسب الضلال الى الله لانه هو مانح القدرة والالات. وهذا من عجيب القول والله ان تنسب الضلال الى الله بمعنى ان انه مجرد مانح الاسباب والالات وانهم هم الذين خلقوا الضلال في انفسهم بانفسهم - [00:40:03](#)

يقول ابن القيم وهذا التأويل من ابطال الباطل فانه سبحانه وتعالى يخبر انه قسم هدايته للعبد قسمين قسما لا يقدر عليه غيره وقسما

مقدور للعباد فقط عفوا يخبر سبحانه وتعالى انه قسم هدايته للعبد قسمين قسما لا يقدر عليه غيره وقسما مقدورا للعباد. كما انه مقدور لاله سبحانه وتعالى - [00:40:19](#)

القسم الذي لا يقدر عليه العبيد ما هو بداية اي هداية التي لا يقدر عليها العبيد. هداية التوفيق والقسم الذي يقدر عليه العبيد هو هداية البيان والارشاد فقال في القسم المقدور للعبيد - [00:40:45](#)

وانك لتهدي الى صراط مستقيم واما القسم غير المقدور للعبيد قال انك لا تهدي من احببت. فكيف يكون قيل القسمين مراد بهما هداية الارشاد والبيان. يعني عندك اية وانك لتهدي الى صراط مستقيم. واية انك لا تهدي من احببت. اية فيها اثبات - [00:41:01](#) واي فيها ايش ما في. فكيف كلاهما يكون على نفس المعنى وهو هداية الارشاد والبيان. يعني انك لتهدي اي تبين يا محمد صلى الله عليه وسلم. وانك لا تهدي وانك لا تبين لمن احببت - [00:41:20](#)

بصير التعارض بين الايات واضح والمعاني مجوجة طيب اذا هذا هو التأويل الثالث لبعضه. الثاني لبعضهم. التأويل الثالث بعضهم قال معنى ان الله يشاء الهداية ويشاء الضلال لعبيده في هذا - [00:41:33](#)

الايات هو تعليمهم بعلامة المهتدين وعلامة الضالين حتى تعرفهم الملائكة. يعني اه معنى من يشاء الله يضلله اي من يشاء الله يجعل عليه علامة الضلال بس ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم يعني من يشاء يضع عليه علامة اهل الهداية كانه ايش؟ يعني ليبل انه هذه علامة ضلال وهذا علامة - [00:41:47](#)

عليه علامة الهداية. طب ليه قال حتى تعرفهم الملائكة حتى تعرف الملائكة اه والله هذا عليه علامة الضلال. خلص نخذه لا ننصره. وهذا عليه علامة الهداية. نفق معه ولا نتركه - [00:42:13](#)

فجعلوا كل هذه الايات المتواطئة على ان الهداية والضلال بمشيئة الله معناها ايش؟ مجرد التعليم. انه ان يشأ الا يضلله اي من يشاء يعلمه الله بعلامة اهل الضلال. ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم من يشاء يعلمه الله عز وجل بعلامة اهل الهداية - [00:42:28](#) ايوة فمن يرد الله ان يهديه اي من يرد الله ان يعلمه بعلامة الهداية يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلله اي من يرد ان يعلمه بعلامة الضلال يجعل صدره ضيقا حرجا. يقول ابن القيم واما العلامة - [00:42:48](#)

فيا عجباً لفرق التحريف ماذا جنت على القرآن والايمان؟ ففي اي لغة اصلا؟ وفي اي لسان من السنة الناس؟ انك لا تهدي من احببت اي انك لا تعلم بالعلامة لمن احببت ولكن الله يعلم من يشاء. يعني المعنى - [00:43:03](#)

انت لحالك كائن ضعيف في اللغة تشعر انه مجوج شو انك لا تهدي من احببت اي انك لا تعلم بالعلامة يا محمد من احببت ولكن الله يعلم من يشاء باي بيان وباي لغة يكون - [00:43:20](#)

هذا المعنى. طيب. ومن يشأ يعلمه الله بعلامة الضلال ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. اي لو شئنا لعلمنا كل نفس بعلامة الهدى. فبامثال هذه التحريفات معاني مجوجة لا يقبلها اللسان العربي - [00:43:33](#)

ومعلوم ان الانسان اذا قال اردت فلان الهداية ليس معناه علمته بالهداية. واردت فلان الضلال ليس معناه علمته بالضلال. وانما هناك ارادة حقيقية ومشينة ان يكون فلان على طريق الخير وان يكون فلان على طريق - [00:43:48](#)

بشار اذا هذا بالنسبة لتأويلات القدرية للايات التي تثبت تعليق الهداية والضلال بمشيئة الله سبحانه وتعالى طيب اما قول القدرية ان الله سبحانه وتعالى يجب عليه مراعاة الاصلح لعبيده وهو الاساس الثاني الذي بنوا عليه الشبهة. فالجواب عنه ان هذه المسألة مسألة - [00:44:05](#)

انه يجب على الله فعل الاصلح لعبيده. هذه مسألة فرع عن اي مسألة هي فرعن مسألة ايش احسنت هي فرع عن مسألة التحسين والتقبيح العقلي الذي ينتهجه اهل الاعتزال فالمعتزلة يقولون ان العقل - [00:44:28](#)

يوجب على الله سبحانه وتعالى مراعاة الاصلح لعباده. يعني العقل يوجب على الله مراعاة الاصلح للعباد ويرى ان هذا هو الحسن. فاذا كان العقل يرى هذا هو الحسن اذا صار حسنا معناها - [00:44:44](#)

يجب على الله سبحانه وتعالى ان يراعيه. وهذه المسألة مسألة التحسين والتقبيح العقلي هي اصلا من الاصول الفاسدة التي يقوم

عليها الفكر القدري اعتزالي فان العقل احبابي الكرام لا يوجب على الله سبحانه وتعالى شيئا سبحانه - [00:45:00](#)  
طيب ومنح الله عز وجل الهداية لعبيده وهذي ركزوا فيها حتى يختم المسألة. ومنح الله الهداية لعبيده هو محض بفضل الله سبحانه  
وتعالى على العبد ان يمنحك الله الهداية ويوفئك هو ايش؟ محض فضل الله. لذلك ايش قال الطحاوي؟ يهدي من يشاء - [00:45:17](#)  
ويعصم ويعافي ايش فضلا اه هو بده يركز الطحالب على هاي الجزئية يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلا ويضل من يشاء ويخذل  
ويبتلي عدلا فإذا منح الله الهداية للانسان هو محض تفضيل الله محض فضل الله وتفضله على العبد. وهذا ليس فعلا واجبا عليه. هل  
يجب على الله ان يمنحك الهداية - [00:45:38](#)

لا ليس يجب على الله ان يعقد. هذا فضل الله سبحانه وتعالى يعطيه من يشاء ومن لم يمنحهم الله سبحانه وتعالى هذه الهداية. هل  
نقول ان الله ظلهم يا شيخ عمر - [00:46:05](#)

لماذا لماذا لم يظلمهم الله؟ الذين لم يمنحهم الله هداية التوفيق. انت تقول لم يظلمهم الله لماذا لم يظلمهم؟ اعطيني جواب مقنع ماذا  
تقول ايها فضيلة الشيخ ناصر هي التي - [00:46:16](#)

في علمه السابق نعم. عز وجل. نعم من علمه فهذا هم سيظلون غير هذا لو قلنا غير هذا ايضا ماذا تستطيع ان تقول في بيان ان الله  
لم يظلمهم نقول ان الله سبحانه وتعالى منحهم - [00:46:33](#)

الالات والقدرات والعقول التي يتمكنون من خلالها الوصول للهدى يعني هل الله عز وجل منح هداية الارشاد لطائفة دون طائفة؟ لا  
بالعكس هو يقول اي طائفة لم يصلها هداية الارشاد والبيان لم تقم عليها الحجة صح - [00:46:51](#)

ولن احاسبها يوم القيامة ما دامت لم تقم عليها الحجة في الحياة الدنيا وسيكون لهم اختبار خاص يوم القيامة. فسبحانه وتعالى منح  
الجميع الارشاد لطريق الخير وطريق الشر وعفا او ما يسوق العفاء من لم يقيم من لم يتم له الارشاد والبيان للطريقين ولم يعرفهما لم  
تقم عليه الحجة. اثنين منح الجميع - [00:47:12](#)

الالات ثلاثة منح الجميع القدرات. بالتالي الانسان المجنون هل سيحاسبه الله سبحانه؟ ما راح يحاسب على جنونه. انه خلص انت  
تفقد الالات. فالاجابة اذا من لم يمنحه الله الزوجة للهداية لماذا نقول هو لم يظلم؟ نقول لانه منح الجميع الالات والقدرات -

[00:47:35](#)

وهداية البيان والارشاد. ما يمكنه من الوصول للهدى لكنه لم يتفضل على الجميع بل تفضل على بعض دون بعض لحكم يعلمها. واسرار  
ادخرها عنده. فالمتفضل لا يعتبر ظالما عندما يعطي فضله من يشاء. اذا انا واجب علي مثلا فرضا اعطيه كل انسان اجره. اعطيتك

انت عشرة واعطيت الشيخ عشرة - [00:47:53](#)

قضية الشيخ عشرة واحببت اكرم واحد منكم زيادة اذا انا اعطيت كل واحد منكم احق وتفضلت على من شئت. فهل انا اعتبر ظالما

انا لا اعتبره ظالما لان الحق منح للجميع - [00:48:18](#)

والفضل هذا مني انا اعطيه من شئت واحرمه من شئت. فلا تستطيع ان تصفني بالظلم لانني منحت فضلي لفلان ولم امنحه لفلان. هذا  
فضل. الفضل هو الزيادة. تمام آآ نقول المتفضل لا يعتبر ظالما عندما يعطي فضله من يشاء ويمنع فضله ممن يشاء. وانما يكون ظالما

متى اذا منح - [00:48:33](#)

بعض خلقه الالات والقدرات لادراك الحق وحرّم بعضهم من هذه الالات والقدرات. نقول هذا ظلم. لكن اذا منح الجميع نفس الالات

نفس القدرات نفس الهداية نفس الارشاد تمام ثم بعد ذلك تفضل على فلان - [00:48:56](#)

فخلق الهداية فيه ولم يتفضل على غيره بخلق الهداية فيه فهناك حكم واسرار هو الذي يعلمها وليس لك ان تعترض على الله سبحانه

وتعالى انت هل منعك الله سبحانه وتعالى - [00:49:12](#)

هل تشعر ان هناك قهر عليك بان تختار طريق الضلال؟ لا. لم يقهرك الله على طريق الضلال. انت عندك قدرات والالات وارادة حرة بين

لك طريق الهدى وطريق الضلال وانت ملت الى طريق الضلال. نعم الله لم يتفضل عليك هو سبحانه وتعالى صاحب الشأن -

[00:49:25](#)

فباختصار هو عادل مع الجميع ومتفضل على من يشاء. هيك العبارة باختصار هو عادل مع الجميع ومتفضل على من يشاء هذه عبارة تختصر لك المسافة. تفضل شيخ نعم نعم. نعم - [00:49:43](#)

هذا التفضل بمعزل عن افعال العدد تمام. الله عز وجل لما علم ان هذا الانسان الله عز وجل نعم ننظر الآن الحب لا يكون جر اكيد هو يعني هذا لكن هذا التفضل يعلمه الله يعني عفوا عفوا افعال العبيد يعلمها ويشاؤها فهو بناء على هذه الافعال تفضل عليهم ومنحهم. نعم - [00:50:04](#)

هذا ليس يكون بمعزل عن هذا. لكن كله في النهاية بعلم سابق ومشينة سابقة. فهو سبحانه وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته واعلم حيث يجعل فضله. فان قيل طيب لماذا لم يتفضل على جميع المخلوقات - [00:50:37](#)

بجعل الهداية لهم. مش ممكن واحد يسأل هيك سؤال لماذا لم يتفضل على جميع المخلوقات؟ فالجواب ان هنا اصرار الحكم الالهية التي لا يحيط بها العقل البشري. هذا اول جوابه ان هناك له حكم - [00:50:55](#)

هو الخالق هو المدبر يعني انتوا شوفوا هذه المسائل تأتي فرعية بعد اقرار وجود الاله فانت اذا اقررت بوجود اله ورب خالق مدبر متصرف في هذا الكون ستصبح الاجابات سهلة عليك بعد الاقرار باصل الربوبية. انه هو الرب - [00:51:08](#)

والمدبر فله بالتأكيد اسرار وحكم العقل البشري لا يستطيع ان يحيط بها. ومما اظهره لنا من هذه الحكم البعض ذكر شيئا من هذه الحكم. لماذا لم يتفضل على الجميع قالوا من مظاهر هذه الحكم - [00:51:28](#)

هو انه سبحانه وتعالى يريد ان تظهر اثار اسمائه الحسنی وصفاته العلا في هذا الكون. فمن اسمائه انه المنتقم الجبار العزيز. وهذه كيف يظهر اثارها لابد وان يكون هناك اناس يستحقون للانتقام ويستحقون لان ينزل الله سبحانه وتعالى بهم جبروته. فكان من الناس من هو ليس على درب الهدى - [00:51:44](#)

ولم يتفضل الله عز وجل عليهم بمنع الهداية كذلك سبحانه وتعالى يحب ان يظهر اثر اسمه التواب الغفور الرحيم. لذلك جعل العباد ماذا يعصون لماذا انت تعصي من هذه لها حكم من حكمها ان الله سبحانه وتعالى يريد ان تظهر اثار اسمائه ولا تتعطل اسمائه سبحانه وتعالى كاسم التواب والغفور والرحيم - [00:52:09](#)

اه ومن اوصافه سبحانه وتعالى انه ولي المؤمنين. وناصرهم ولابد وان يظهر اثر ذلك في نصرهم على اعدائهم فكان لابد من وجود الجنسين ويبين سبحانه وتعالى ايضا المقدرة على خلق المتقابلات وخلق المتضادات. فهناك مؤمن وهناك كافر. وهناك اسود وهناك ابيض في هذه - [00:52:34](#)

حياة ويريد سبحانه وتعالى ان يبتلي المؤمنين وينظر في صبرهم ام حسبتهم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا يريد ان يرى اهل الايمان واهل الصبر واهل الجهاد واهل الثبات على الدين. فكان لابد من ان يكون هناك هداية وضلال وحق وباطل. فهذه اسرار كثيرة من اسرار خلق - [00:52:55](#)

سبحانه وتعالى لكن في النهاية في النهاية الله عز وجل عدل مع الجميع وتفضل على من يشاء هكذا نؤمن وهكذا نطمئن انه سبحانه عدل مع الجميع وتفضل على من يشاء. ولذلك ركز الطحاوي على هذه الفكرة وان يفهمها - [00:53:15](#)

جميع الناس ان الله سبحانه وتعالى عندما يمنح الهداية والعصمة والمعافة فهذا كله محض فضل الله سبحانه وتعالى وعندما يضل ويخذل ويبتلي فهذا كله ماض عدل الله عز وجل. ثم قال وكلهم يتقلبون في مشيئته - [00:53:33](#)

بين فضله وعدله. هكذا العبيد نحن في الحياة الدنيا نتقلب بين فضل الله ومشينة العباد. والله سبحانه وتعالى كثيرا في القرآن ايش يقول؟ ذلك فضل الله فيه من يشاء. كم مرة تكررت هذه؟ كثير - [00:53:52](#)

لان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدر على شيء من فضل الله. وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. يعني اية كاملة في بيان الفضل الالهي. انه ما حدا يتدخل في امور تفضل الله. هذا ليس من شأن العبيد ان يوزعوا فضل الله على اهوائهم وعلى مقاييس عقولهم - [00:54:06](#)

فضل الله سبحانه بيده يمنحه هذا الرب من يشاء ومن يستحق والقلوب التي تستحق ان تكون اهلا لذلك. وعدله سبحانه وتعالى عم

الجميع تبارك اسمه وتعالى جده ولا اله لها غيره. ثم قال وهو متعال الان ساعلق على عبارات الطحاوي وهو متعال عن الازداد

والانداد. الان برأيكم لماذا الطحاوي اتي بهذه العبارة - [00:54:26](#)

وهو متعال عن الازداد والانداد في ضمن كلامه عن القدر اه بدي اياك تعملوا عقولكم شوي انه ايش يا هشام اه صنف مئة بالمئة ان

هو اراد ان ينزه الله سبحانه وتعالى عن قوة القدرية الذين قالوا ان العباد - [00:54:48](#)

هم الذين يخلقون افعالهم لانك اذا جعلت العبد هو الذي يخلق فعله بنفسه وهو الذي يخلق الهداية والضلال بنفسه فانت جعلت لله ندا

في هذا الكون اخلق كخلق الله ويمتلك مشيئة تقارن مشيئة الله. فهو اراد ان ينزه الله عن قول القدرية الذين جعلوا لله - [00:55:11](#)

وابدادا حينما جعلوا العبيد هم الذين يخلقون افعالهم بانفسهم. ثم ختم بهذه العبارة فقال لا راد لقضائه. ولا عقب لحكمه لاراد لقضائه

اي لا احد يستطيع ان يرد قضاء الله الى اراد نفوذه - [00:55:31](#)

القضاء هو الشيء الذي اراد الله نفوذه تمام؟ لذلك البعض يفرق بين القدر والقضاء ان القدر هو الشيء الذي كتبه وعلمه والقضاء هو

الشيء الذي اراد خلاص ان ينزله وينفذه - [00:55:48](#)

ويقولون المحو والاثبات انما يكون في القدر. واما القضاء فهذا خلاص اذا جاء انتهى وان كان هذا الفرق الذي ذكره البعض اظن يعني

فيه نظر يعني فيه نظر المهم لا راد لقضائه اي ما شاء الله ان يكون لا يستطيع احد ان يرده - [00:56:01](#)

ولا معقب لحكمه ذكر ابن ابي العز شرحها اي لا يؤخر احد حكم الله اذا شاء خلاص. يعني هي عبارات متقاربة المعنى. لا راد لقضائه لا

معقب لحكمه اي لا يؤخر احدا حكم الله اذا شاء ان يقع. لا غالب لامره المراد امر الكوني. اذا الله عز وجل امر شيئا في هذا الكون هل

يستطيع احد ان - [00:56:21](#)

طالب الله سبحانه وتعالى والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. امنا بذلك كله وايقنا ان كل من عندي اي امنا بكل هذه

المسائل التي سبق ان قررناها في باب القدر وايقنا ان كل ما يحدث في هذا الكون انما هو من عند الله سبحانه وتعالى - [00:56:42](#)

فهو صاحب العلم السابق والكتابة السابقة والمشيئة السابقة والخلق جل شأنه هكذا نكون انتهينا من هذه الفقرة المتعلقة بمسائل القدر

طيب ننتقل الان الى فقرة جديدة من فقرات الامام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه وهي فقرة متعلقة يعني هي موضوع جديد يعني

وسنعدي الان الى موضوع جديد - [00:57:02](#)

من مواضيع العقيدة الطحاوية اه معطوفة على اول الكتاب الان هو ماذا قال في اول الكتاب؟ نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق

الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله الى اخر ما ذكر. ممتاز - [00:57:25](#)

ثم مشى مشى الطحاوي قرر مسائل التوحيد قرر الطحاوي مسائل التوحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وذكر

بعد ذلك مسائل القضاء والقدر كونها تعتبر فرعاً من فرع مسائل الربوبية - [00:57:41](#)

بعد ان انتهى من تقرير توحيد الله سبحانه انتقل الان الى الكلام عن النبوات الكلام عن النبوات وعموما يعني هو علم العقيدة احبابي

الكلام يحصر في ثلاثة ابواب ان العقيدة كلام عن التوحيد باقسامه وانواعه ومتعلقاته - [00:57:59](#)

وكلام عن النبوات وكلام عن السمعيات هي ثلاثة مسائل ثلاثة محاور يدور عليها علم الاعتقاد. الكلام عن التوحيدي وانواعه

ومستلزماته ومتعلقاته. الكلام عن النبوات والكلام عن ماذا؟ عن مسائل السمعيات كمسائل آآ اليوم الاخرى والقبري واشراط الساعة

وما كان وما يكون مما اخبر به - [00:58:16](#)

ويدرجون تحت مسائل السمعيات في العادة مسائل المتعلقة بالصحابة وحقوقهم وفضل الصحابة والمسائل المتعلقة بالمسائل المتعلقة

بالصحابة وحقوقهم وفضلهم والمسائل المتعلقة بالامامة وحكم التعامل مع الائمة والولاء هذي يعني تدرج تحت مسائل السمعيات او

تلتحق بها - [00:58:39](#)

فالان سننتقل مع الطحاوي رحمة الله عليه الى قلنا موضوع اخر هو موضوع النبوات. وان كان الطحاوي في الحقيقة يعني هو كتاب

لم يكن مرتباً كثيراً. لذلك بعد ان انتهى من دراسة النبوات مسألة النبوات سيعود بنا الى مسألة الكلام الالهي - [00:59:01](#)

سيعود بنا الى مسألة مباشرة بعد فقرة كاملة في النبوات سينتقل ويعود ويقول اه عن كلام الله سبحانه وتعالى. ويتكلم عنه كلامه ثم



سيتكلم عن رؤية الله عز يوم القيامة والخلاف فيها مع المعتزلة. ثم سيتكلم عن شيء من مسائل اه السمعيات. ثم يعود فيدرش من مسائل التوحيد. ثم يعود فيدرس - [00:59:20](#)

شيء من مسائل السمعيات. فالكتاب ليس مرتبا بطريقة التدريسية التعليمية مثل كتبنا المعاصرة. انه خلص يتكلم عن موضوع يقفله وينتقل لموضوع ثاني. يقفله لأ هو كتاب سردي. لكن نحن من نحاول ان نؤطر مواضيعه حتى يكون في منهجية في الطرح ولا يكون الانسان يعني ما هو عارف الى ماذا ينتقل - [00:59:40](#)

اين دخل واين خرج؟ فنقول الان انتهينا من جل الكلام عن مسائل التوحيد بقي علينا سنتكلم عن مسألة الكلام الالهي عندما يأتي اليها ومسألة الرؤية رؤية الله عز وجل عندما يأتي اليها - [01:00:00](#)

الان سنتنقل لموضوع اخر. هو نفسه فصل لما قال وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده المصطفى. هذه الجملة وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده مصطفى هي معطوفة على الجملة التي في بداية العقيدة. ان الله واحد لا شريك له - [01:00:13](#) شوفوا اذا هو قال ان الله واحد لا شريك له ومشى اعطاك صفحة كاملة صفحة ونص مسائل التوحيد تتعلق بالتوحيد. الان انتقل لفقرة جديدة موضوع جديد. وان محمدا عبده المصطفى. فقال الامام الطحاوي - [01:00:29](#)

رحمة الله عليه في مطلع النبوات وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين. وكل دعوة نبوة بعد نبوته فغي وهوى. وهو المبعوث الى عام - [01:00:43](#) الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء هي فقرة حقيقة قصيرة لم يستفرض الامام الصحابي رحمة الله عليه في باب النبوات. لكن نحن وظيفتنا ان نسلط الاضواء على اهم مسائل النبوات التي نحتاجها - [01:01:06](#)

كلامه كان عن نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بالتحديد يعني لم يتكلم عن النبوات عموما حتى انما يتكلم عن نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بالتحديد واهم اوصافه. فنقول مسائل النبوات هي الاصل الثاني في علم العقائد بعد مسائل التوحيد ومتعلقات -

[01:01:25](#)

قائه وهي الركن الثاني في شهادة التوحيد اليس كذلك؟ الركن الثاني في شهادة التوحيد واشهد ان محمدا رسول الله. فكل من اراد الولود في دين الله سبحانه وتعالى. لابد وان يقر بنبوة سيدنا محمد عليه - [01:01:39](#)

الصلاة والسلام. ونقول احبابي الكرام هناك العديد من المسائل. انا في الحقيقة ساؤصل سادخل في مسائل لم يتطرق لها الطحاوي. لكن مهم للطلاب في هذا المستوى ان كون على دراية بها. سادخل في آآ نقول هناك العديد من المسائل المهمة المرتبطة بهذا الاصل بمبحث النبوات. تدرس في علم العقل - [01:01:53](#)

غايط اهم هذه المسائل اولا ما هي طرق اثبات النبوات هذه المسألة الاولى طرق اثبات النبوات كيف ثبت انه هذا الشخص نبي ثانيا تحرير معنى المعجزة ما معنى معجزات الانبياء - [01:02:13](#)

والفرق بين المعجزة وبينها وبين الكرامة وبين السحر والكهانة. ما الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر. مصطلحات ثلاث مهمة ينبغي ان نفرق بينها. ثالثا ما الذي يجوز على الانبياء وما الذي يمتنع عليهم - [01:02:29](#)

وما الذي يجب عليهم ما الاشياء التي تجوز عليهم اما الاشياء التي تمتنع على الانبياء ان يفعلوها مثل الكبائر وما شابه ذلك. وما الذي يجب عليهم ايضا؟ طيب وساقتمر في الحديث في الحقيقة على المسألة الاولى والثانية - [01:02:47](#)

يعني مسألة ماذا يجوز على الانبياء وما الذي يمتنع وماذا يجب هاي نتركها ان شاء الله للمطولات. ساقتمر في حديثي عن المسألة الاولى والمسألة الثانية فسأتكلم عن طرق اثبات النبوة - [01:03:02](#)

وسأتكلم عن الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر فنبداً بالمسألة الاولى وهي مسألة طرق اثبات النبوة اذا هذه مسألة مهمة جدا.

مسألة طرق اثبات النبوة فنقول يقرر اهل السنة والجماعة ان اثبات النبوة - [01:03:14](#)

له العديد من الطرق. هذا احفظوه احبابي الكرام لانه اصل عند اهل السنة والجماعة يؤصل اهل السنة والجماعة ان اثبات النبوة له العديد من الطرق وليس طريقا واحدا فقط وهنا يظهر التمايز الواضح بين منهج اهل السنة والجماعة منهج اهل الحديث وبين منهج

المتكلمين الذين حصروا طرق - 01:03:34

اثبات النبوة في طريقة واحدة فقط الا وهي طريقة المعجزة واعتبروا الطرق الاخرى طرق تكميلية لا اصلية. بل بعضهم لم يعترف بوجود طريق اخر لاثبات النبوة الا طريق المعجزة اذن هناك خلاف بين منهج هذا الحديث ومنهج المتكلمين. هل هناك عدة طرق

لاثبات النبوة؟ ولا طريق واحد - 01:03:55

اهل الحديث يرون ان هناك ليس فقط طريق المعجزة لاثبات النبوة. بل هناك العديد من الطرق لاثبات صدق الانبياء في دعواهم

المتكلمون يرون ان هناك طريق واحد هو طريق المعجزة فقط - 01:04:19

وكل الطرق الاخرى اما تكميلية واما لا يعترفون بها اصلا ممتاز فهمنا هذا الاصل؟ طيب الان يقول ابن ابي العز الحنفي عندكم في العقيدة الطحاوية مقرا لطريقة اهل الحديث في هذا الجانب في طرق اثبات النبوة. ماذا يقول؟ يقول والطريقة المشهورة عند اهل

الكلام والنظر - 01:04:34

تقرير نبوة الانبياء بالمعجزات. هذه طريقة المتكلمين قال والطريقة مشهورة عند اهل الكلام والنظر تقرير نبوة الانبياء من خلال ايش

بالمعجزات لكن كثير منهم لا يعرف نبوة الانبياء الا بالمعجزات - 01:04:55

بس هذه الطريق وقرروا ذلك بطرق اصلا مضطربة عندهم ولا ريب ان المعجزات دليل صحيح فنحن لا نقلل من شأنها لكن الدليل غير

محصور في المعجزات فان النبوة انما يدعيها اصدق الصادقين او اكذب الكاذبين. النبوة ممكن يدعيها اصدق الصادقين ويكون

صادقا. وممكن يدعيها اكذب الكاذبين مثل مسيلمة - 01:05:12

الكذاب والاسود العنزي تمام. ولا يلتبس هذا بهذا. ما يلتبس الصادق من الكاذب الا على اجهاد الجاهلين. يعني سهل ويقول لك تعرف

مين الصادق مين الكاذب حتى ولو لم تكن هناك - 01:05:37

معجزة بل قرائن احوالهما تعرب عنهما. وتعرف بهما وتميز بين الصادق والتميز عفا بين الصادق والكاذب. له طرق كثيرة فيما دون

دعوى النبوة فكيف بدعوى النبوة؟ يعني انت في مسألة في مسألة لسا اسهل من مسألة دعوة النبوة انت بتقدر تعرف انه فلان صادق

وفلان كاذب - 01:05:49

بدون ما يأتوا بمعجزات في مسائل اسهل من مسائل دعوة النبوة انت يمكن ان تميز بين الصادق والكاذب من خلال قرائن الاحوال

بدون الحاجة الى معجزات. فما بالك في مسألة عظيمة - 01:06:12

ترى مثل مسألة النبوة فواضح من هو الصادق فيها من الكاذب والناس يميزون بين الصادق والكاذب بانواع من الدالة. حتى في

المدعي للصناعات والمقالات. يعني لما يجيك شخص يقول لك انا والله شاطر في الفيزياء النووي - 01:06:24

قوية تمام. تبلس تسولف معه كلمتين ثلاث لا هو فاهم اشي في الفيزياء. بتعرف انه ايش انه كاذب هاد الزلمة لكن يأتيك شخص ويقول

لك انا شاطر في هذه الصناعة صناعة الفيزياء. ويتكلم بكلام اهل العلم والتخصص في هذا ويروح ويأتي. تعرف انه فعلا صادق ان

الرجل - 01:06:38

متخصص صح؟ فبقول لك حتى في الصناعات والمقالات كمن يدعي الفلاحة والنساجة والكتابة ويدعي علم النحو والطب والفقه

تستطيع انك تعرف الصادق من الكاذب الدعائي لهذا العلم وهذه صناعات فما بالك في دعوى النبوة التي هي امر عظيم جدا جدا -

01:06:56

طيب قال والنبوة مشتملة على علوم واعمال لابد ان يتصف الرسول بها وهي اشرف العلوم واشرف الاعمال. فكيف يشتبه الصادق

فيها بالكاذب؟ يعني معقول انك ما تعرفش الصادق من الكاذب فيها؟ الا لما يأتي بمعجزة ولا ريب ان - 01:07:16

ان المحققين على ان خبر الواحد والثلاثين والثلاثة قد يقتربن به من القرائن ما يحصل معه العلم الضروري كما يعرف الرجل رضا الرجل

وحبه وبغضه وفرحه وحزنه وغير ذلك مما في نفوسه بامور تظهر على وجهه قد لا يمكن التعبير عنها. يعني باختصار - 01:07:33

لتستطيع ان تعرف كثير من الامور عن هذا الشخص وكذبه وصدقه من خلال قرائن تحيط به. اذا انا باستطيع اعرف انه انت سعيد او

حزين او فرح او غاضب من خلال القرائن. فالقرائن كثيرة جدا - 01:07:53

فلا يمكنك انك تحصر لي اثبات النبوة فقط من خلال المعجزات. طيب فان كان صدق المخبر وكذبه يعلم مما يقتزن من القرائن بمدعي بدعوى المدعي انه رسول الله رسول من الله. كيف يخفى صدق هذا من كذبه؟ وكيف لا يتميز الصادق في ذلك من الكاذب بوجوه من الادلة؟ عندك - [01:08:07](#)

كثيرة بها تعرف الصادق من الكاذب اذا علم هذا الان انتهى كلام اختبائي من كلام ابن ابي العز فاقول اذا ابن ابي العز يبين لنا انه لا يمكن انكم تحصروا ايها المتكلمون تحصروا طريق اثبات النبوة في المعجزات واي طريق يسلكه الناس - [01:08:31](#)  
في اثبات النبوة طريق فاشل. هذا مش صحيح فان القرائن واضحة جدا تظهر على من هو الصادق من الكاذب في ادعاء النبوة وسنذكر الان مجموعة من هذه الامور فنقول اذا علم هذا وعرفنا الفرق بين اهل الحديث والمتكلمين في هذا الجانب نقول دعونا ننتقل لنبين ما هي - [01:08:49](#)

ابرز طرق اثبات النبوة وصدق الانبياء التي ينتهجها اهل الحديث الان انت قلت اذا اهل الحديث عندهم طرق كثيرة لاثبات النبوة صح؟ اذكر لنا نقول واحدة واحدة نبدأ بها واحدة واحدة - [01:09:09](#)  
الطريق الاول من طرق اثبات صدق الانبياء. اولاً ما احده الله سبحانه وتعالى لهم من النصر والغلبة وحسن العاقبة واهلاك عدوهم واستئصال شأفتهم كما حدث مع الامم المكذبة كقوم نوح وعاد وثمود وفرعون انتهاء بكفار قريش وكيف استطاع - [01:09:24](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم ان يعود لبلده فاتحاً منتصراً وخضعت له العرب باسرها. فهذا له اعظم دليل على ماذا؟ على صدق هؤلاء الانبياء في لما تعرف قصة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف بدأ واحداً - [01:09:48](#)  
وتوسعت دعوته رويد رويداً. ثم بعد ذلك خرج مهاجراً فاراً بدينه الى الله ورسوله الى المدينة النبوية. ثم كيف كانت مع عدوه وكيف انتصر عليهم في العديد من المشاهد. ثم مع الوقت يعود منتصراً. ثم يفتح مكة ثم تدين له العرب باسرها. ثم - [01:10:02](#)  
ينتشر دينه في اسقاع الارض. ليست هذه كلها قرائن ان هذا الرجل صادق كثرة صادق في دعواه كيف ان الامور تسير معه وان هناك اله يقف وراءه مش عيب توخذ منها قرائن لما تنظر ماذا حدث بين موسى وفرعون وتسمع اهل الكتاب - [01:10:22](#)  
يقصون علي كيف ان الله سبحانه وتعالى فرق البحر لموسى. فاستطاع موسى ان يجتازوا مع بني اسرائيل وهلك فرعون. ومن معه طب مش هذا دلالة على انه هؤلاء صادقون في دعواهم للنبوة ولا كيف ايدوا بهذه التأييدات من الله؟ وكانت العاقبة لهم - [01:10:38](#)

يقول ابن ابي العز الحنفي عندكم مبينا هذا الطريق الاول يعني بدون ان تنظر في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم بس مجرد نظرك في سيرته كيف استطاع ان ينتصر على اعدائه وتكون الغلبة له. وكيف استوصلت شأفة خصومه؟ هذا بحد ذاته الدليل على صدقه. في دعوة يقول ابن ابي العز - [01:10:57](#)  
بل انكاره شوفوا الكلام العقلاني كيف يكون بعقله المنطق السليم ما الانكار رسالته صلى الله عليه وسلم طعن في الرب تبارك وتعالى. ونسبته له الى الظلم والسفه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. كيف - [01:11:16](#)

وبيان ذلك انه اذا كان محمد ليس بنبي صادق ده نفرض لو كان محمد ليس بنبي صادق بل كان ملكاً ظالماً فقد تهيأ له ان يفترى على الله وان يتقول عليه النبوة ويستمر في التحليل والتحليل على الناس ويفرض لهم فرائض ويشرع لهم - [01:11:31](#)  
وينسخ لهم الميلاق ويضرب الرقاب ويقتل اتباع الرسل اليهود. يقصد اهل الكتاب. وهم اهل الحق ويسبي نساءهم ويغنم اموالهم وديارهم. ويتم له وذلك حتى يفتح الارض وهو ينسب ذلك كله الى الله سبحانه وتعالى. ومحبتة له. والرب عز وجل يشاهده وهو يفعل باهل الحق ذلك. وهو مستمر - [01:11:51](#)

في الافتراء على الله ثلاثاً وعشرين سنة. وهو مع ذلك كله يؤيده وينصره. ويعلي امره ويمكن له من اسباب النصر الخارجة عن عادة البشر وابلغ من ذلك انه يجيب دعوته بيرفع النبي يدعو الله بالنصر يستجيب دعاءه ويهلك اعداءه ويرفع له ذكره. هذا وعندهم هو في غاية - [01:12:13](#)  
والافتراء والظلم فانه لا اظلم ممن كذب على الله وابطل شرائع انبيائه وبدلها وقتل اوليائه واستمرت نصرته عليهم دائماً الله يقره

على ذلك ولا يأخذ منه باليمين ولا يقطع منه الوتين فيلزمهم ان يعني انت شف تعرف يعني كل هذه الامور لو تحدث معناتها انه -

01:12:33

الله ظالم لهذه البشرية لما ترك شخص مثل محمد صلى الله عليه وسلم لو كان كاذبا كما تقولون يفعل كل هذه الافاعيل وينتشر دينه في الارض وهو ينسب كل افعاله الى الله ويستنصر بالله والله يعطيه ويمنحه - 01:12:53

هذه لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاذبا في دعواه لكان هذا فيه جحد جحد للرب اصلا وتعطيل لله وهذا من ابواب الحاد. قال فيلزمهم ان يقولوا لا صانع للعالم ولا مدبر ولو كان له مدبر قدير حكيم لاخذ على يده ولقابه اعظم مقابلة - 01:13:09 وجعله نكالا للصالحين اذ لا يليق بالملوك غير ذلك. فكيف بملك الملوك واحكم الحاكمين؟ يعني لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاذبا في دعواه حاشاه هل يعقل ان يتركه الله ثلاثا وعشرين عاما؟ يفعل كل هذه الافاعيل وتكون العقابة له والنصر له - 01:13:29 اليس لو كان كاذبا في مملكة الرب سبحانه وتعالى لاهلكه الله ولانزل به العقاب. يعني لو ان ملكا من ملوك الارض جاء شخص كاذب يدعي انه مرسل من عنده ويفعل الافاعيل بالناس. وهو كاذب في انه موسم عند الملك. الا تجد الملك ينزل به اقصى العقوبات -

01:13:46

فكيف بملك الملوك سبحانه وتعالى يأتي شخص ثلاث وعشرين سنة يدعي انه مرسل من اله وان الله يعاقب وان الله ينصره ويدعوه فيستجيب له وكل هذا يطلع في النهاية كذب وليس له شيء من الواقع - 01:14:08 هادي هادي تمشي نعم نمر في قرون لا مو هادا هو هل هل تم لهم من النصر ومن التمكين وهل تم لهم من الرفعة ما يتم للانبياء ونصرة الانبياء من الاحداث ادخل في تفاصيل الانبياء - 01:14:22

وفي حياتهم وما فتح الله على ايديهم. الان اكيد كل الدعاوى الباطلة تجد لها جمهورا كل الدعاوى الباطلة تجد لها جمهورا لكن الكلام عن تفاصيل حياة النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت الامور دائما تأتي في صالحه وينصره الله - 01:14:47 ويؤيده ويثبتته وتكون الامور معه ويستجيب دعاؤه وما شابه ذلك. وينسب كل هذا الى الله وان الله يستجيب دعاءه ثم يكون بعد ثلاثة وعشرين سنة بكل هذه التفاصيل هذا لم يحدث اخي الا للانبياء - 01:15:04

كن مرتاحا لم يحدث اي انبياء. نعم اصحاب المقولات الباطلة يروجون باطلهم على الناس لكن سيرتهم ونهجهم في حياتهم لا يكون ابدا كنهج الصالحين نعم قد ينتصرون على من هو افجر منهم. فتجد الروم والفرس يتقاتلون وينتصر الروم على الفرس. لان كفر الفرس اسوأ واصعب من كفر الروم - 01:15:18

لكن في النهاية هذا كافر وهذا كافر. لذلك لما جاءت نور الاسلام استطاع اهل الاسلام ان يطبقوا على الروم ويخرجوهم من ديارهم ويردوهم الى اصولهم والى الاماكن التي اتوا منها. فهذا الانتشار وهذا النصر وهذا - 01:15:39 تأييد هذه السيرة مع القرائن الاخرى التي ستأتي. يعني انت لا تقتصر فقط على هذا الدليل بل اعتمد ايضا مع القرائن الاخرى ستجد انه هذا لا يمكن ان يكون لسيرة انسان ظالم كاذب فيما يدعيه على الله - 01:15:55

الله سبحانه وتعالى. هذا هو مرادهم. والله تعالى اعلم. ثم قال ولا ريب ما زال يكمل ابن ابي العز فيقول ولا ريب ان الله قد رفع ذكره واظهر دعوته والشهادة له بالنبوة على رؤوس الاشهاد في سائر البلاد - 01:16:10

ونحن لا ننكر ان كثيرا من الكذابين قام في الوجود هذا الكلام الذي تقولوه وظهرت له شوكة ولكن لم يتم امره ولم تطل مدته وسلط الله عليه رسله واتباعهم وقطعوا دابره واستأصلوه. هذه سنة الله التي - 01:16:25

التي قد خلت من قبل حتى ان الكفار يعلمون ذلك طيب اذا الطريق الاول هو ان ننظر في عاقبة الرسل. وكيف ان الله سبحانه وتعالى رفع شأنهم ورفع ذكرهم واهلك عدوهم فما حدث من اهلاك قوم نوح - 01:16:44

الا يدل على نبوة نوح ما حدث من اهلاك قوم عاد بالريح الصرصرة العاتية الا يدل على نبوة هود ما حدث من اهلاك ثمود

بالصيحة ما حدث من اهلاك قوم لوط - 01:17:03

كل هذه الاهلاكات الشديدة والعذاب الاليم الذي حل بهم ما حدث من اهلاك فرعون وقومه هذا يدل ان هناك اله نصر اوليائه ويقول

لك انظر الى سير الانبياء جميعا كيف تكون العقابة لهم؟ وكيف يكون الاستئصال والعذاب الشديد يحل باعدائهم؟ هذا يدل على صدقهم في - [01:17:16](#)

الدعوة من الله سبحانه وتعالى. يعني لما سيدنا صالح يقول لقومه آآ ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب ثم بعد الثلاثة ايام فعلا يحل العذاب الشديد بقوم صالح مش هذا دليل على انه هذا الرجل نبي مؤيد من اله - [01:17:36](#)

وهل يمكن ان يكون هذا كاهن او ساحر او كذاب او ملك من ملوك الارض ويقول ثلاثة ايام وتأتي بعد ثلاثة ايام زي ما قال هذه القرائن كلها تدل على انه صادق فيما ادعاه من نبوته. اذا هذه هذا هو الدليل الاول - [01:17:54](#)

الدليل الثاني اخبارهم لقومهم بالامور السابقة بتفاصيلها والامور اللاحقة بتفاصيلها ووقوع ما اخبروا به على ما وصفوه ومنه قصة قوم صالح اللي ذكرتها لك من علامات النبوة الانسان انه يخبر بالتفاصيل السابقة وبالاحوال السابقة على تفاصيلها - [01:18:08](#)

الدقيقة ومن امور اللاحقة بتفاصيلها الدقيقة ويكون كلامهم كما قالوا فبتعرف انه هذا لا يمكن ان يكون الا هو ايد وحي من الله. الان الكاهن مهما كان شاطر بعطيك كلام - [01:18:29](#)

عام عام بعض صدق وبعضه كذب ما يستطيع يعطيك تفاصيل تفصيلية عما حدث في الامم السابقة ولا ما يعطيك في المستقبل امور تفصيلية دقيقة. تقع بالحرف الواحد كما قال. وانما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يأخذون الكلمة من الجن - [01:18:44](#)

كلمة واحدة صادقة يخلطون معها مئة كذبة. فيحدث من الذي قالوه اثنين ثلاثة اربعة بالمئة. ويكذبون في اربعة وتسعين خمسة وتسعين بالمئة. تمام اما ان يقع الكلام كله كما قال الانسان المدعي للنبوة هذا لا يكون الا من انسان مؤيد بالوحي من الله سبحانه وتعالى. فقد اخبرنا وهذا - [01:19:03](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم. فقد اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم او اخبر قومه عن احوال الامم السابقة بتفاصيل لا يعرفها الا نبي ووقع كلامه صلى الله عليه وسلم عن الامم السابقة مطابق - [01:19:23](#)

لما في الكتب السماوية يعني اليهود والنصارى مع شدة وطأتهم وحبهم لبیان كذب النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان يكذبه لم يمسكوا عليه كذبة واحدة فيما قاله من الوقائع السابقة - [01:19:38](#)

لما سئل عن اصحاب الكهف لما سئل عن الامم السابقة وحاولوا ان يكذبه في اي جزئية بس جزئية وحدة. لم يستطيعوا ان يظفروا بخبر واحد كاذب من النبي صلى الله عليه وسلم مع انه كان يعطي التفاصيل الدقيقة - [01:19:53](#)

فعرف اليهود ان هذا لا يمكن ان يكون الا مؤيد بوحي من الله. كذلك ما كان يخبر به صلى الله عليه وسلم من الامور اللاحقة وكيف كانت تقع لاصحابه كما قالوا - [01:20:08](#)

كيف كانت تقع لاصحابه كما قالوا بالضبط وبالتفصيل من دون ان ينخرم من ذلك شيء واحد كل هذا يعتبر دليلا قاهرا على صدق النبي صلى الله عليه وسلم في دعواه - [01:20:20](#)

ومن النماذج التي امنت بصدق النبي صلى الله عليه وسلم من خلال هذا المسلك الصحابي الجليل عمير بن وهب. بتعرف عمير بن وهب رضي الله تعالى عنه. اعطيككم قصته حتى يعني برضه يكون المجلس فيه قصص جيد يعني بغير الاجواء - [01:20:33](#)

عمير بن وهب كان جالس مع صفوان بن امية في حجر الكعبة بعد معركة بدر بيسير بعد انتهاء غزوة بدر وما اصاب المشركين فيها. عمير بن وهب من رجال قريش الكبار كان جالسا مع صفوان ابن امية - [01:20:48](#)

بحجر الكعبة وكان عمير بن وهب شيطاناً من شياطين قريش كما وصفوه وممن كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويلق ويلقون منه العناء الشديد في مكة وكان ابن عمير ابن وهب ابنه اسير - [01:21:03](#)

عند النبي صلى الله عليه وسلم اسره في معركة بدر فقال صفوان بن امية لعمير بن وهب وهم جالسين مع بعض في الحجر انظروا صفوان كيف بحرث يقول والله ما ان في العيش بعدهم خير يعني ما في خير في العيش بعد الذين ماتوا من رجالنا يوم بدر - [01:21:20](#)

فقال له عمير صدقت يا صفوان اما والله لولا دين علي ليس عندي قضاؤه وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت الى محمد حتى



أقـتـلـه. صـلى الله عليه وسلم فـقال فـاغـتـنـمـها صـفـوان بـن أـمـية - 01:21:39

قال خـلـيـنـي اغـتـنـمـها فـاغـتـنـمـها صـفـوة بـن أـمـية فـقال لـعـمـير عـلي دـيـنـك. خـلـص دـيـنـك الـي انت خـاـيـف عـلـيـه عـلي وعـيـالـك مـع عـيـالـي اوأـسـيـهـم ما بـقـوا انا بـواسـيـهـم لا يـسـعـنـي شـيـء ويـعـجـز عـنـهـم - 01:21:55

فـقال لـه عـمـير خـلـص اذا انت تـكـفـلت بـالـديـن وبـرعاـية عـائـلتـي فـاكتـم عـني شـأـنـي وشـأنـك. يـعـنـي ما تـحـكـيـش لـحـدا الـي اتـفـقـت عـلـيـه انا وايـاك. كـاراد ان يـسـيـر الـي المـديـنة لـيـقـتـل النـبي صـلى الله عليه وسلم - 01:22:11

فـصـفاها مـن أـمـية قال لـه سـافـعـل ثم اـمـر عـمـير بـسـيـفـه فـشـحـذ لـه وسم وضع فـيـه السم ثم انـطـلق حـتى قـدم المـديـنة فـبـيـنـما عـمـر ابـن الخـطـاب فـي نـفر مـن المـسـلـمـيـن يـتـحـدـثـون عـن يـوم بـدر ويـذـكـرون ما اكرـمـهـم الله بـه وما اراهم فـي عـدوهم اذ نـظـر عـمـر - 01:22:25

الـي عـمـير بـن وـهـب دـخل وقـد انـاخ راحـلـته عـلى باب المـسـجـد مـتـوشـحا السـيـف فـقال عـمـر هـذا الكـلب عـدو الله. عـمـير بـن وـهـب ما جـاء الـا لـشـر وـهو الـذي حـرـش بـيـنـنا - 01:22:44

وحـزـرنا للـقـوم يـوم بـدر ثم دـخل عـمـر رضى الله عـنـه عـلى النـبي صـلى الله عليه وسلم فـقال يا نـبي الله هـذا عـدو الله عـمـير بـن وـهـب قـد جـاء مـتـوشـحا سـيـفـه - 01:22:58

فـقال النـبي صـلى الله عليه وسلم ادخـلـه عـلي فـاقـبـل عـمـر حـتى اخـذ بـحـمالـة سـيـفـه فـي عـنـقـه فـلـبـيـه بـها. يـعـنـي عـمـر مـسـكـه بـحـمالـة السـيـف وشـدوا فـيـها وقال لـمـن كان مـعـه مـن الـانـصـار ادخـلـوا عـلى رـسـول الله عـمـر يـقـول للـانـصـار ادخـلـوا عـند النـبي صـلى الله عليه وسلم. فـاجـلـسـوا عـنـده واحـذـروا عـلـيـه مـن هـذا الخـبـيـث - 01:23:09

فـانـه غـيـر مـأـمـون. يـعـنـي عـمـره عـارـف انـه هـذا الرـجـل شـراـني فـقال لـهـم يـعـنـي اسـتـعـدوا وكونوا مـتـوثـبـيـن اى هـجـمة عـلى النـبي صـلى الله عليه وسلم تـمـسـكـه ثم مـسـك عـمـر عـمـير بـن وـهـب ودخـل بـه عـلى النـبي صـلى الله عليه وسلم - 01:23:31

فلـما رآه رـسـول الله صـلى الله عليه وسلم وعـمـر اخـذ بـحـمالـة سـيـفـه فـي عـنـقـه مـربـط بـن حـمالـة السـيـف فـي العـنـق قال ارسلـه يا عـمـر ثم قال لـه ادن يا عـمـير - 01:23:45

فـدنا عـمـير ثم قال انـعـم صـباحا يا مـحـمـد وكـانـت تـحـية اهل الجـاهـليـة فـقال لـه النـبي صـلى الله عليه وسلم قـد اكرـمـنا الله بـتـحـية خـيـر مـن تـحـيـتـك يا عـمـير. بـالـسـلام تـحـية اهل الجـنـة - 01:23:57

فـقال اما والله يا مـحـمـد ان كـنت بـها لا حـديـث عـهد فـقال النـبي صـلى الله عليه وسلم المـهم فالـنـبي صـلى الله عليه وسلم بـيـسـأل العـمـير قال فـما جـاء بـك يا عـمـير - 01:24:09

فـقال جـئت لـهـذا الـاسـيـر الـذي فـي ايـديـكم احـسـنـوا الـيـه يـعـنـي جـئت مـشـان ايش؟ ابـني الـاسـيـر عـندكم مـش قلنا ابـنـه كان مـأسـور عـندهم يـعـنـي عـمـل حالـه انـه جـاي لـيـفـديـه قال جـئت لـهـذا الـاسـيـر الـذي فـي ايـديـكم فاحـسـنـوا فـيـه - 01:24:23

قال فـما بال السـيـف فـي عـنـقـك؟ طـب اتـيت لـاسـيـرك لـيش حـامـل السـيـف فـي عـنـقـك؟ قال قـبـحـها الله مـن سـيـوف وـهل اغـنت عـنا شـيـئا يـوم بـدر فـقال لـه النـبي صـلى الله عليه وسلم اصـدقـني ما الـذي جـاء بـك - 01:24:38

فـقال والله ما جـئت الـا لـذاك لـابـني فـقال لـه النـبي صـلى الله عليه وسلم بـل قـعـدت انت وسـفـيـان بـن أـمـية فـي الحـجـر فـذـكـرت ما اصـحاب القـريـب مـن قـريـش ثم قـلت لـصـفـوان لـولا دـيـن عـلي وعـيـاد عـندي لـخـرجـت حـتى اقـتـل مـحـمـدا. فـتـحـمل لك صـفـوان ابـن - 01:24:51

اـمـر دـيـنـك وعـيـالـك عـلى ان تـقـتـلـني. والله حـائـل بـيـنـك وبـيـن ذلـك. اعـطاه القـصـة بـالتـفـصـيـل فـقال عـمـير اشـهد انك رـسـول الله ما فـيـش شـقـاء يـعـنـي ايش اكـثـر مـن هـيـك لا هـسـه الـان هل عـمـير عـمـير شـاف المـعـجـزة القـرآن ومع ذلـك لم يـؤمـن لـكن بـماذا اـمـن - 01:25:11

بـهـذا الخـبـر انـه مـش مـمـكـن هـذا مـش كـشـغـل كـاهـن ولا شـغـل سـاحـر. هـذا لا يـمـكـن ان يـفـعـله ويـخـبـر بـهـذه التـفـاصـيـل الدـقـيـقة الـا انـسـان مـوحى الـيـه مـن الـاله. فـقال اشـهد انك رـسـول الله قـد كـنا يا رـسـول الله نـكـذبـك بـما كـنت تـأتـيـنا بـه مـن خـبـر السـمـاء وما يـنـزـل عـلـيـك مـن الـوحى وهـذا

اـمـر لم يـحـضـره هـاي - 01:25:33

قـصـة لم يـحـضـرها الـا انا وصـفـوان. فـوالله انـي لـاعـلم ما اتـاك بـه الـا الله شـوف النـاس العـقـلاء صـح هو كان عـنـده مـشـاكل لـكنـه عـاقـر فـي

النـهاية يـعـلم انـه مـثـل هـذا التـفـصـيـل لا يـمـكـن ان يـأتـي بـه الكـاهـن ولا سـاحـر - 01:25:54

رجل مؤيد من الله سبحانه وتعالى. فالحمد لله الذي هداني للاسلام وساقني هذا المساق ثم شهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهاوا احاكم في دينه وعلموه القرآن واطلقوا له اسيره ففعلوا - [01:26:11](#)

شوفوا قصة عمير بنوابة تعطيك نموذج انه كيف كان القوم يسلمون؟ هل فعلا كان القوم يعتمدون على المعجزة تمام؟ يعني على المعجزة الخارقة للعادة ولا مجرد اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بما كان وما سيكون كان يكفي في بيان صدقه عليه الصلاة والسلام. كان يكفي في بيان - [01:26:27](#)

نطقه انا لسا بدي اقول يعني هي البعض يجعلها اصلا صورة من صور الاعجاز صور من صور الاعجاز ان يخبره صلى الله عليه وسلم عن ذلك. لكن ليست هي المعجزة - [01:26:44](#)

هي الكبرى التي يعني عارضهم بها وهي معجزة القرآن الكريم. مجرد اخبارهم عن خبر السماء كان هذا دليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان هذا كما قلت - [01:26:56](#)

البعض لم يخرج عن كونه من باب معجزاته طيب فهذا المسلك الثاني هذا المسلك الثاني اه كما قلت البعض ذكره مسلك منفصل عن المعجزات والبعض ذكره تحت دائرة المعجزات. فلننتقل للمسلك الثالث - [01:27:08](#)

كم ذا من الوقت طيب المسلك الثالث خصاله وشمائله وكريم فعاله وتصرفاته وسياسته مع انصاره واعدائه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كخصال وصفات وسياسته هي من اكبر الامور التي تميز بين الصادق والكاذب والمحق والمبطل - [01:27:28](#)

لذلك احبابي الكرام خديجة رضي الله عنها عندما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم ملهوا فزعا مما رآه في غار حراء طمأنت زوجها وقالت له لا تخف فان الله لن يخزيك ابدا - [01:27:49](#)

ماذا قالت له؟ مقولتها المشهورة كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق يعني من خديجة عارفة خصال زوجها رضي الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها. فلما اخبرها انه جاءه ناموس ووحى من الله وهكذا. وانه - [01:28:04](#)

خاف على نفسه وخشي قالت له لا يمكن ان يخزيك الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يخزيك الله سبحانه وتعالى لان فيك من الخصال ما تدل بانك رجل مؤيد خديجة لم تنتظر معجزة - [01:28:29](#)

لكنها علمت ان خصال هذا الرجل لا يمكن ان يتركه الله سبحانه وتعالى وان يخزيه وان يكون ما يأتيه كذب او كما يأتي السحرة والكبار وما شابه ذلك وممن استدل باحواله وكريم خصاله وافعاله على صدق دعواه من يرق الملك الروم - [01:28:44](#)

الذي حين قابل وفدا من قريش في بلاد الشام على رأسهم ابو سفيان ابن حرب وكان ذلك في ثنايا صنع الحديبية. ابو سفيان كان خارج تجارة للشام اتصلوا بالحديبية. فهرقل ملك الروم دعا قال يعني قال لحاشية - [01:29:00](#)

يبحثوا لي عن اناس من جزيرة العرب حتى انظر في امر هذا النبي الذي خرج هل هو صادق ام كاذب؟ فوجدوا ابو سفيان ابن حرب ومجموعة فاتوا بهم الى هرقل ملك الروم - [01:29:13](#)

ادعاهم الراقي وجلس يسألهم عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم وعن طبيعة الصراع بينه وبينهم. فماذا قالوا؟ فسألهم ملك الروم. هل كان في ابائه من ملك؟ شوفوا كيف؟ العاقل بمجرد الخصال والصفات يعرف الصادق من الكاذب في دعوة النبوة. مش بحاجة لمعجزة - [01:29:24](#)

قال لهم هل كان في ابائه من ملك قالوا لا قال هل قال هذا القول احد قبله يعني فيكم؟ في كان احد يدعي النبوة قبله؟ قالوا لا طيب وسألهم هل هو ذو نسب فيكم؟ قالوا نعم. وسألهم هل كنتم تتهمونونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قالوا لا والله ما جربنا عليه كذبا. وسأل - [01:29:43](#)

هل اتبعه ضعفاء الناس ام اشرافهم؟ فذكروا ان الضعفاء اتبعوه. وسألهم هل يزيدون ام ينقصون اتباعه؟ فذكروا انهم يزيدون سألهم هل يرجو احد منهم عن دينه سخطه له بعد ان يدخل فيه؟ قالوا لا. وسألهم هل قاتلتموه؟ قالوا نعم - [01:30:02](#)

واسألهم عن الحرب بينهم وبينه فقالوا يدال علينا مرة وندال عليه اخرى. يعني مرة احنا بننتصر ولا هو بيننتصر طيب وسألهم هل

يغدر؟ فذكروا انه لا يغدر. وسألهم بماذا يأمركم؟ فقالوا يأمرنا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا وينهانا عما كان يعبد اباؤنا ويأمرنا

- 01:30:20

بالصلاة والصدق والعفاف والصلة. وهذه اكثر من عشر مسائل ثم بين لهم ما في هذه المسائل من الادلة فقال لهم سألتكم هل كان في ابائه ملك فقلتم لا قلت لو كان في ابائه ملك لقلت رجل يطلب منك ابيه - 01:30:40

وسألتكم هل قال هذا احد قبله؟ فقلتم لا فقلت له. قال هذا احد قبله لقلت رجل ائتم بقول قيل قبله وسألتكم هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ فقلتم لا. فقلت قد علمت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس. ثم يذهب فيكذب على الله - 01:30:55 وسألتكم ضعفاء الناس يتبعونه ام اشرافهم فقلتم ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل يعني في اول امرهم. ثم قال وسألتكم هل يزيديون ام ينقصون؟ فقلتم بل يزيديون. وكذلك الايمان حتى يتم. وسألتكم هل يرتد احد منهم عن دينه؟ فقلتم لا. وكذلك الايمان - 01:31:14 اذا خالطت بشاشته القلوب لا يسخطه احد وهذه من اعظم علامات الصدق والحق فان الكذب والباطل لابد وان ينكشف امره في اخر الحال فيرجو عنه اصحابه ويمتنع عنه من لم يدخل فيه والكذب لا يروج الا قليلا - 01:31:34

ثم ينكشف وسألتكم كيف الحرب بينكم وبينه؟ فقلتم انها دول وكذلك الرسل تبتلى وتكون العاقبة لها. قال وسألتكم هل يغدر فقلتم لا وكذلك الرسل لا تغدر تشوفه بعقله عرف قال فان كنتم صدقتموني فيما قلت لا يملكن هذا الرجل مكان قدمي هاتين. اختتم لكم القصة يعني - 01:31:51

في نهاية القصر علي الطويل قال لهم في النهاية اذا كان فعلا ما كلمتوني به صدق ليملكن هذا الرجل مكان قدمي هاتين. فعرف هرقل انه رسول الله هذا يحتاج الى معجزة - 01:32:14

لا النظر في قرائن الاحوال وطبيعته مع معرفته هرقل بالانبياء السابقين وقصصهم. قاس هذه القصص على او قاس قصة نبينا صلى الله عليه وسلم على من قبله من الانبياء والرسل فعرف انه نبي. اذا احبابي الكرام هذه طريق ثالث - 01:32:27

طيب هناك طريق رابع ايضا وهي الشرائع والاحكام التي اتى بها وما فيها من الفضائل والمحامد والمقاصد الشريفة. فان الناظر في هذه الشريعة في شتى نواحيها يلحظ تنسيق عجيبا او تناسقا عجيبا واحكاما ملفتا ملفتا للانتباه لا يأتي به سوى نبي - 01:32:45 اذا نظرت في الاحكام ومقاصدها والفلسفة التي بنيت عليها تجد تناسق عجيب من احكام الطهارة حتى احكام الاقرار والقضاء والجنايات ومن هنا لما سمع النجاشي من جعفر بن ابي طالب عن طبيعة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وسمع الاحكام التي يدعو اليها والفضائل التي يؤزمهم عليها ثم - 01:33:04

عليه جزءا من القرآن الكريم ادرك النجاشي مباشرة ان هذه الشريعة التي اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم شريعة الانبياء فقال لجعفر ولصاحبه ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة - 01:33:25

النجاشي. مثال اخر النجاشي لم ينتظر معجزة النجاشي لما سمع الفضائل والامور والاحكام التشريعات التي اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم. ثم تلي عليه جزء من القرآن فيه العقائد - 01:33:40

التي يدعو اليها النبي صلى الله عليه وسلم عرف ان هذا كلام الانبياء ولا يمكن ان يكون كلام غيرهم وليست المعجزة هي التي اتكأ عليها في بيان ذلك اذا يعني طبعنا هنا نقلت لكم كلام ابن ابي العز عن هذا الوجه الرابع - 01:33:53

قالوا ومنها ان ابن ابي العز ذكر عندكم بعض وجوه او طرق دلائل النبوة. فيقول عن الطريق الرابع طريق الشرائع والاحكام. ومنها ان من عرف ما جاءت به الرسل من الشرائع وتفاصيل احوالها تبين له - 01:34:09

وانهم اعلم الخلق وانه لا يحصل مثل ذلك من كذاب جاهل. وان فيما جاءوا به من الرحمة والمصلحة والهدى والخير. ودلالة الحق على ما ينفعهم بمنع ما يضرهم ما يبين انه لا يصدر الا من عن راحم يقصد غاية الخير والمنفعة للخلق - 01:34:22

اذا هذا الطريق الرابع طريق طبيعة الاحكام والشرائع التي اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم. اجعل انسان يدرس الشريعة الاسلامية من اولها الى اخرها. صدقني سيسلم اذا كان عنده عدل وانصاف يدرك ان هذه مستحيل تكون شريعة بشر - 01:34:39

الدقة المتناهية في الاحكام هذه تدل على شريعة اله على شريعة اله طيب الطريق الخامس بشارة الكتب السماوية السابقة به هذه

طريق خامس فان الناظر في الكتب السماوية السابقة على بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم يجدها ذكرت كثيرا من البشارات من بعثته والعديد من صفاته التي تطابقت - [01:34:56](#)

مع صفات نبينا الكريم تماما واسلم بسبب ذلك الكثير من اليهود كعبد الله بن سلام بل حتى من غيره ممن ادرك التطابق التام. بينما جاءت به الكتب السماوية وبين صفات النبي - [01:35:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كسلمان الفارسي. سلمان الفارسي كيف عرف سوء صدق النبي صلى الله عليه وسلم الراهب الذي جلس عنده اخر شيء اعطاه صفات النبي عليه الصلاة والسلام. يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وعليه خاتم. نبوة فسلمان الفارسي لما - [01:35:36](#)

جاء ونظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ورأى تطابق صفاته مع الصفات التي اخبر بها من الراهب عرف انه صادق فالكتب السماوية بشرت بالنبي صلى الله عليه وسلم. فاهل الكتاب - [01:35:53](#)

الامور التي هتعمدوا عليها في معرفة صدق النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن هي معجزة ابتداء وانما نظروا في الصفات التي في كتبهم هل تتطابق مع هذا النبي فعبدا لله بن سلام وغيره من اليهود الذين اسلموا عرفوا تطابق الصفات تماما المذكورة في كتبهم مع ما شاهدوه من اوصاف النبي عليه الصلاة والسلام فعرفوا انه - [01:36:07](#)

لا يمكن ان يكون كاذبا تمام؟ فهذا اذا ايضا طريق اخر. اذا كم طريقتك انا لحد الان طمس الطرق تذكر الطريق الاول يا شيخ هشام لا لا امتلاءات المعجزة لسا ما حكينا ش هي الطريق السادس - [01:36:28](#)

لا الطريق الاول يا جماعة الخير انتصاره على اعدائه وكون الغلبة له. الطريق الثاني اخبار باخبارهم بالقصص السابق بتفاصيلها وبالقصص اللائق بتفاصيلها. وان كانت هذه كما قلت لكم يمكن ادراجها تحت المعجزة. ثالثا - [01:36:45](#)

مناقبه وصفاته وخصاله. رابعا الشرائع لا شرائعه واحكامه يعني ما هي الاحكام التي شرعها لهذه الامة والتي دعا اليها خامسا بشرط في الكتب السماوية السابقة بهم. هذي مهم جدا تعرفوها حتى تعرف انه معرفتنا بصدق النبي صلى الله عليه وسلم ليست فقط من المعجزات. بل هناك العديد من الامور - [01:37:04](#)

هي التي تدعونا للايمان بصدقه وانه موصل من الله. الطريق السادس هو طريق المعجزات. هو طريق المعجزات. لكن هذا الطريق ساتركه المحاضرة القادمة لانني ساذكر هذا الطريق وابين ان هو الطريق الوحيد - [01:37:27](#)

الذي يؤمن به اهل الكلام اما الطرق السابقة فلا يلتفتون اليها والبعض اذا التفت اليها فاستثناسا ويعتبرون الطريق الوحيد هي طريق المعجزات. فساذكر طريق المعجزات في المحاضرة القادمة ان شاء الله. واعلق عليها ونبين بعد ذلك الفرق بين المعجزة - [01:37:43](#) بين اه السحر كهانة وهذا نهاية مجلسنا لهذا اليوم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:38:00](#)